



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3908

التاريخ : الثلاثاء 2016/4/19

## الفبر الرئيسي



عملية في القدس المحتلة: انفجار  
حافلة بعبوة ناسفة وإصابة 21 إسرائيلياً  
بجروح متفاوتة

... ص 5

## أبرز العناوين



"إسرائيل" تكتشف نفقاً على بُعد عشرات الأمتار من الشريط الحدودي والمستوطنات المحاذية لغزة  
القسام رداً على اكتشاف أحد أنفاقها: ما أعلنه العدو ليس إلا نقطة في بحر ما أعدته المقاومة  
"الخارجية الفلسطينية" تلوح بـ"خطة بديلة" في حال فشل قرار دولي ضد الاستيطان  
مروان البرغوثي ينتقد التنسيق الأمني: تجربة ربع قرن من المفاوضات أثبتت فشل هذا الخيار  
"اليونيسكو" تؤكد فلسطينية الخليل وبيت لحم وتدين حفريات الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	عباس يناقش مع بوتين الدعوة لمؤتمر دولي وسبل تعزيز العلاقات بين روسيا وفلسطين
7	الحمد لله يبحث مع نظيره الجزائري تطورات القضية الفلسطينية وتكريس التعاون الثنائي
7	محافظ القدس يرحب بقرار الأردن وقف تركيب كاميرات في المسجد الأقصى
8	"الخارجية الفلسطينية" تلوح بـ"خطة بديلة" في حال فشل قرار دولي ضد الاستيطان
8	الحكم بالإعدام على خمسة متهمين بالتخابر مع الاحتلال في غزة
9	السلطة الفلسطينية: إنشاء هيئة قضايا الدولة في مكتب النائب العام
9	"الخارجية الفلسطينية" تتهم "إسرائيل" باستغلال الصمت الدولي

المقاومة:	
10	9. "إسرائيل" تكتشف نفقاً على بُعد عشرات الأمتار من الشريط الحدودي والمستوطنات المحاذية لغزة
11	10. القسام رداً على اكتشاف أحد أنفاقها: ما أعلنه العدو ليس إلا نقطة في بحر ما أعدته المقاومة
11	11. حماس تبارك عملية القدس وتعدّها رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال
12	12. فتح: عملية القدس رد فعل طبيعي على ممارسات الاحتلال
12	13. الفصائل الفلسطينية تؤكد أن عملية القدس جاءت نتيجة الإرهاب الإسرائيلي
13	14. مروان البرغوثي ينتقد التنسيق الأمني: تجربة ربع قرن من المفاوضات أثبتت فشل هذا الخيار
14	15. رضوان: لا وجود لأي خلافات بين القيادة السياسية والعسكرية لحماس ونستعد لأي حرب جديدة
15	16. الزهار: لدينا وسائل ترغم الاحتلال على مبادلة الأسرى
15	17. الاحتلال يحكم بالسجن أربع سنوات على القيادي في حماس جمال الطويل
16	18. حماس: السلطة تواصل تورطها في مستنقع التنسيق الأمني
16	19. قبها: الاعتقال السياسي والتنسيق الأمني "تناقض مع الذات الفلسطينية"
17	20. قيادي بحماس: انطلاق الجلسات التمهيديّة للحوار مع الأونروا في لبنان
17	21. كتائب القسام تعرض صاروخ "آر 160" الذي يصل حيفا
17	22. فتح تنعى عضو لجنتها المركزية عثمان أبو غربية

الكيان الإسرائيلي:	
18	23. نتنياهو: سنصفي حساباتنا مع منفذي هجوم القدس
18	24. نتنياهو: اكتشاف النفق في جنوب قطاع غزة نتيجة تطور تكنولوجيا فريد من نوعه
20	25. نتنياهو: لا يوجد اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول أنشطة الجيش في المنطقة "أ"
21	26. نتنياهو: "إسرائيل" تنشط في أي مكان لمحاربة "الإرهاب"
21	27. يعلون: اكتشاف النفق يُعدّ إنجازاً عسكرياً مهماً ونتيجة جهود كبيرة بذلتها "إسرائيل"
22	28. بينيت: الكشف عن النفق داخل الأراضي الإسرائيلية مبرر لنا للقيام بعملية عسكرية
22	29. هرتزوغ بعد كشف النفق: محمد ضيف لا يأخذ بالحسبان نتنياهو
22	30. لبيد: الجيش الإسرائيلي منع كارثة كبيرة وإن للنفق هدفاً واحداً وهو قتلنا

23	31. ليبرمان: اكتشاف النفق يعدّ مساساً كبيراً بسيادة "إسرائيل"
23	32. نائبان في "القائمة المشتركة": تصريحات نتنياهو حول الجولان مستمدة من الضعف العربي
24	33. المحكمة العسكرية توجه تهمة القتل غير العمد إلى الجندي الإسرائيلي قاتل الشريف
24	34. القناة العاشرة: 15% من يهود روسيا تركوا "إسرائيل" ورحلوا لكندا
25	35. "يديعوت أحرونوت": وفد إسرائيلي يزور مصر لتعزيز العلاقات التجارية
25	36. الصحف الإسرائيلية: عملية القدس منعطف جديد للانتفاضة
27	37. مجندة إسرائيلية: رحبام زئيفي اغتصبي على سريره العسكري
	<b>الأرض، الشعب:</b>
27	38. الحكم على الشيخ رائد صلاح بالسجن تسعة أشهر
28	39. "الإحصاء الفلسطيني": الاحتلال يستغل 85% مساحة فلسطين التاريخية و15% فقط بيد الفلسطينيين
30	40. تقرير حقوقي يفند ادعاءات الاحتلال حول تسهيلات بحصاره على غزة
31	41. المحكمة العليا الإسرائيلية تؤجل قرارها بشأن تسليم جثامين الشهداء إلى مطلع أيار/ مايو المقبل
32	42. المحكمة الإسرائيلية تقرر اليوم مصير القاتل الرئيس للفتى أبو خضير
32	43. إصابة عشرات الطلبة بالاختناق في اعتداءات للاحتلال بالقدس والخليل
33	44. فلسطينيو العراق.. الهجرة الثالثة دون وطن
34	45. "القدس العربي": امتعاض شعبي من تصريحات أبو ردينة حول "قرارات خارجة عن المؤلف"
34	46. المنسق العام لحملة "تضامن" الدولية فهد حسين: هناك سحب لكل الإنجازات التي انتزعها الأسرى
35	47. أسرى سابقون ينتشلون عائلات فلسطينية من الفقر
36	48. فلسطينيو بريطانيا يطالبون المجتمع الدولي بالضغط لإطلاق سراح الأسرى
37	49. الاحتلال يُقرّر هدم 11 منزلاً ومسجداً شرق القدس
	<b>اقتصاد:</b>
37	50. وزيرة الاقتصاد: خسائر الاقتصاد الفلسطيني تفوق ما أعلنه البنك الدولي بكثير
	<b>صحة:</b>
38	51. أخصائي نفسي: المعاناة في غزة تتسبب في أمراض عضوية كالسرطان والجلطات المفاجئة
	<b>الأردن:</b>
39	52. الأردن يقرر التوقف عن تركيب كاميرات في المسجد الأقصى
39	53. نقابة المهندسين الأردنيين تثنى قرار إيقاف مشروع كاميرات "الأقصى"
	<b>لبنان:</b>
39	54. "حزب الله" وكرامي يدينان كلام نتنياهو عن الجولان

40	55. "الأخبار اللبنانية": لبنان يشغل شركة هندية تساعد الجيش الإسرائيلي!
	<u>عربي، إسلامي:</u>
41	56. الأمين العام للجامعة العربية يدين تصريحات نتنياهو حول "الجولان"
42	57. رئيس البرلمان العربي يستنكر تصريحات "إسرائيل" حول "الجولان"
42	58. سورية تدين عقد اجتماع الحكومة الإسرائيلية في الجولان وتتهمها بالتعاون مع "داعش" والقاعدة
43	59. الإعلام السوري يهاجم تصريحات نتنياهو بشأن الجولان
43	60. العمادي: مشاريع قطرية جديدة بقيمة 20 مليون دولار لإعمار غزة
44	61. "اتحاد الصحفيين العرب" يطالب بالضغط على "إسرائيل" للإفراج عن الأسرى
44	62. الجزائر تقرر مضاعفة المنح الدراسية والمحافظات على مقاعد طلبة غزة
	<u>دولي:</u>
45	63. "اليونيسكو" تؤكد فلسطينية الخليل وبيت لحم وتدين حفريات الأقصى
46	64. أعضاء مجلس الأمن وبن كي مون: حل الدولتين وصل إلى مرحلة خطرة
47	65. بوتين: روسيا تدعم جهود الفلسطينيين لتسوية الصراع
47	66. رئيس الوزراء الإسباني الأسبق: لا سلام في الشرق الأوسط دون حل القضية الفلسطينية
47	67. الولايات المتحدة الأمريكية بعد ألمانيا: الجولان ليس جزءاً من "إسرائيل"
48	68. كاتب إسرائيلي: مظاهر مناهضة "إسرائيل" تتسع ببريطانيا
49	69. وزير سويدي يستقبل بعد أن قارن بين معاملة "إسرائيل" للفلسطينيين والنازية
49	70. كليفتون مدينة تالفة ترفع العلم الفلسطيني في نيوجيرسي بعد باترسون ونورث بيرغن
	<u>حوارات ومقالات:</u>
50	71. اليسار الفلسطيني وعقوبات "منظمة التحرير"... هاني المصري
53	72. السلطة الفلسطينية أقل من السقوط وأعلى من الترنح... عمر كلاب
54	73. الأرض حامل من حوامل البقاء الفلسطيني... ماجد الشيخ
57	74. إسرائيل بحاجة لطرح مبادرة سياسية.. عاجلاً... بن - درور يميني
59	75. نتنياهو يضخم عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل... رفائيل أهرين
62	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*



## ١. عملية في القدس المحتلة: انفجار حافلة بعبوة ناسفة وإصابة 21 إسرائيلياً بجروح متفاوتة

قالت الأيام، رام الله، 2016/4/19، من القدس نقلاً عن وكالات أن 21 إسرائيلياً أصيبوا مساء أمس، في انفجار عبوة ناسفة، في شارع يطلق عليه "موشي برعام" في جنوب القدس، في حين يجري التحقق من شبهات بأن أحد ركاب الحافلة المصابين هو الذي زرع العبوة الناسفة. وتسبب الانفجار باحترق حافلتين، في حين وقعت أضرار مادية لمركبات خصوصية في الجوار.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إن عبوة ناسفة انفجرت في حافلة إسرائيلية في القدس، ما أدى إصابة حافلة ومركبة خصوصية بالجوار فأصيب 21 إسرائيلياً بجروح متفاوتة. وقالت لوبا السمري، المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية "تبين من خلال فحوص خبراء المتفجرات أن سبب الانفجار يعود إلى عبوة ناسفة انفجرت بالقسم الخلفي من الحافلة وبالتالي أدت إلى إصابة مسافرين فيها واندلاع حريق داخلها وكذلك أصيب باص آخر ومركبة كانا بالجوار. هذا وأحالت طواقم الإسعافات الأولية للعلاج بالمستشفيات مجمل عدد 21 جريحا بما تضمن 2 إصابتهما بالغة و 7 إصابتهن متوسطة بينما الباقون إصابتهن طفيفة". وذكرت أن الشرطة تجري مراجعة الخلفية التي تقف وراء العملية.

وكانت بيانات متضاربة صدرت عن الشرطة الإسرائيلية بشأن الحادث قبل الجزم بأنه نتج عن انفجار عبوة ناسفة. وقال ضابط لواء القدس في الشرطة، المفتش يورام هليفي، في مؤتمر صحفي، مساء أمس، أن الحديث بالتأكيد عن عبوة ناسفة انفجرت في الحافلة. كما أكدت مصادر أمنية أن التقديرات تتعزز بأن الحديث عن عملية. وقال هليفي إنه يجب فحص من أين أتت العبوة، ومن الذي وضعها، وكيف وصلت إلى الحافلة. وبحسبه فإنه يجري فحص شبهات بأن المسافر الذي إصابة 21 إسرائيلياً كان يجلس في الجزء الخلفي من الحافلة وأصيب بجروح خطيرة في رجليه هو الذي وضع العبوة الناسفة، مشيراً إلى أن هويته لا تزال غير معروفة.

وكان الانفجار قد وقع في الجزء الخلفي من الحافلة التي تحمل الرقم 12. وأدى الانفجار إلى احتراق الحافلة تماماً، وامتدت ألسنة النيران إلى حافلة أخرى بدون ركاب كانت تسير خلفها، وإلى مركبات خصوصية أخرى.

وبحسب طواقم الإطفاء فإن هناك عدة مميزات تلائم احتمال انفجار عبوة ناسفة في داخل الحافلة، بينها تطاير الزجاج إلى مسافة 15 متراً، وعلامات تفجير في الجزء الخلفي من الحافلة، كما تبين أن بعض المصابين كانت إصابتهم ناجمة عن شدة الانفجار وليس عن حروق، بينهم المسافر الذي كان يجلس في الجزء الخلفي من الحافلة، والذي أصيب بإصابات خطيرة في رجليه.

وعلم أن طواقم الإسعاف التابعة لنجمة داوود الحمراء عالجت نحو 21 مصاباً، وتم نقلهم إلى مستشفى "شعاري تسيدك" و"هداسا عين كارم" في القدس.

وقال المتحدث باسم شرطة الاحتلال في القدس، آساف أهاروني، إنه لم يكن هناك أي تحذير عيني من عملية في القدس. وظهر تردد وارتباك في روايات شرطة إسرائيل حول انفجار الحافلة، وترجيح أن يكون سبب الانفجار عبوة ناسفة، وتراجعت الشرطة عن تقديراتها الأولية بعد وجود مسامير في أجساد المصابين وفحص إمكانية أن يكون صاحب الجروح الخطيرة هو مفجر الحافلة. وكانت الشرطة الإسرائيلية أشارت إلى أن حريقاً شب داخل حافلة "إيجد" نتيجة انفجار لسبب غير واضح حتى الآن، وانتقلت النار إلى حافلة أخرى كانت تسير خلفها وأتت على الجزء الأمامي منها. وأضافت الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/18، عن مراسلها من القدس إلياس كرام، أن حالة من الهلع والذعر سادت القدس الغربية إثر انفجار الحافلة قرب حي تلبوت جنوب المدينة، والذي وقع في ذروة استنفار أمني يسبق احتفالات اليهود بعيد الفصح الأسبوع المقبل. وأضاف أن الشرطة الإسرائيلية تخبطت أكثر من ساعتين قبل أن تجزم بأن انفجار الحافلة في القدس نجم عن عبوة ناسفة، وليس بسبب خلل هندسي كما رجحت في بادئ الأمر، مشيراً إلى أن حالة اثنين من المصابين وصفت بالحرجة. وأوضح أن التفجير وقع وفي وقت حذرت فيه جهات أمنية إسرائيلية من احتمال تصعيد الفلسطينيين هجماتهم، بينما اعتبرته إسرائيل تصعيداً خطيراً يؤشر على انتقال الفلسطينيين من عمليات الطعن والدهس الفردية إلى أخرى منظمة وأشد تأثيراً.

## ٢. عباس يناقش مع بوتين الدعوة لمؤتمر دولي وسبل تعزيز العلاقات بين روسيا وفلسطين

موسكو، برلين - وفا: بحث الرئيس محمود عباس، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، فكرة الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. ووضع الرئيس عباس، نظيره الروسي، خلال اجتماعهما بشكل منفرد، في الكرملين بالعاصمة موسكو، ظهر أمس، في صورة الأوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية، والجهود المبذولة عربياً للتوجه إلى مجلس الأمن الدولي، بخصوص الاستيطان. وناقش الرئيسان بشكل مفصل فكرة الدعوة لانعقاد مؤتمر دولي بناء على المبادرة التي طرحتها فرنسا بهذا الخصوص، سيما إطاره ودائرة المشاركين فيه وآلياته التنفيذية المحتملة، كما بحثا تعزيز العلاقات الثنائية بين روسيا وفلسطين، خاصة التعاون الاقتصادي. وتبع الاجتماع المنفرد، اجتماع موسع على مأدبة غداء أقامها الرئيس بوتين على شرف الرئيس عباس والوفد المرافق، حضره أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، ووزير الخارجية رياض المالكي، لتتواصل بعد ذلك المباحثات بشكل موسع بحضور وفد من الجانبين الفلسطيني والروسي.

ووصل الرئيس مساء أمس إلى العاصمة الألمانية، قادما من موسكو، في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام.

وسيلتقي الرئيس، اليوم، مع كل من الرئيس الألماني يواخيم غاوك، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والسفراء العرب المعتمدين في برلين، حيث سيضعهم في صورة الأوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية، بما في ذلك فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام.

الأيام، رام الله، 2016/4/19

### ٣. الحمد لله يبحث مع نظيره الجزائري تطورات القضية الفلسطينية وتكريس التعاون الثنائي

رام الله - "الأيام": بحث رئيس الوزراء د. رامي الحمد لله، في العاصمة الجزائر، أمس، مع نظيره الجزائري عبد المالك سلال آخر التطورات السياسية وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل تكريس التعاون في عدد من المجالات.

واطلع رئيس الوزراء نظيره على آخر التطورات السياسية وانتهاكات الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني، خاصة تصاعد الاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم البيوت والمنشآت خاصة في المناطق "ج". كما وضع الحمد لله رئيس الوزراء الجزائري في صورة آخر التطورات على صعيد إعادة إعمار قطاع غزة وجهود الحكومة المبذولة في إعادة الإعمار رغم شح الإمكانيات.

إلى ذلك، التقى د. الحمد لله قبيل اجتماعه بنظيره الجزائري، لعمامرة، والمساهل، كلا على حدة، حيث بحث معهم سبل حشد الدعم اللازم من قبل الدول والاتحادات العربية والأفريقية لتوجهات القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس في وقف الاستيطان، وإنهاء الاحتلال وصولا إلى إقامة الدولة كاملة السيادة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس.

واكد الحمد لله خلال لقائه لعمامرة والمساهل، على أهمية موقف الجزائر الثابت في مساندة الفلسطينيين في كافة المحافل الدولية.

الأيام، رام الله، 2016/4/19

### ٤. محافظ القدس يرحب بقرار الأردن وقف تركيب كاميرات في المسجد الأقصى

رام الله - علي صوافطة: رحب محافظ القدس عدنان الحسيني يوم الاثنين بقرار الحكومة الأردنية وقف تركيب كاميرات في المسجد الأقصى حسب اتفاق سابق تم التوصل إليه مع إسرائيل برعاية أمريكية.

وقال الحسيني لرويترز عبر الهاتف "هذا موقف حكيم لأنه فعلا حصل جدل. في ناس رأيت في الموضوع (تركيب الكاميرات) انه يمثل خطرا عليهم خلال وجودهم في باحات المسجد ووجهة نظر ثانية كانت ترى أن الكاميرات ستقل ما يقوم به المتطرفون في المسجد". وأضاف أن "الجدل يظهر مخاوف الناس أن تستغل هذه الكاميرات لا سيما أنها كانت ستكون مفتوحة بشكل دائم ضد المتواجدين والمرابطين في المسجد". وتابع قائلا "هذا الأمر (تركيب الكاميرات) صار رأيا عاما وجدلا حوله ومن الحكمة بمكان أن يتخذ هذا القرار من الأردن".

وكالة رويترز للأخبار، 2016/4/18

#### ٥. "الخارجية الفلسطينية" تلوح بـ"خطة بديلة" في حال فشل قرار دولي ضد الاستيطان

موسكو - رائد جبر: قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، لوكالة "سبوتنيك" أن القيادة الفلسطينية يمكنها الاعتماد على روسيا الداعمة للموقف الفلسطيني في المطالبة بحقوقه، خلال العمل في مجلس الأمن الدولي والمنظمات الأممية أو خارجها. ولوح بوجود خطط بديلة لدى القيادة الفلسطينية في حال فشل مجلس الأمن الدولي في اتخاذ قرار حول الاستيطان، كما حدث عام 2011.

وأوضح أن الجانب الفلسطيني يعمل ضمن قناعة "أننا سننجح في مجلس الأمن، وفي حال فشلنا سيكون لدينا خطط بديلة لا نستطيع أن نكشف عنها في شكل مسبق ولكن لن تفرغ جعبة فلسطين والدول الصديقة والشقيقة لفلسطين بالأفكار الخلاقة التي يستوجب اعتمادها من أجل إبقاء القضية الفلسطينية قضية حية وعلى رأس أولويات المجتمع الدولي". وزاد أنه "لا يجب أن نتوقع من الإدارة الأميركية إلا أن تؤيد مشروع قرار له علاقة بالاستيطان ولكن في حال فشلنا كما فشلنا في عام 2011 سنتجه نحو البدائل".

الحياة، لندن، 2016/4/19

#### ٦. الحكم بالإعدام على خمسة متهمين بالتخابر مع الاحتلال في غزة

غزة - "معا": أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة التابعة للقضاء العسكري في قطاع غزة اليوم [أمس] أحكاما بالإعدام شنقا ورميا بالرصاص على خمسة متهمين بالتخابر مع الاحتلال الإسرائيلي. وأصدرت المحكمة حكما على 3 متهمين بالتخابر من مدينة غزة، وهم: (أ. ش) من مواليد عام 85 بالإعدام شنقا، والمتهم (ن. أ) من مواليد عام 78 بالإعدام رميا بالرصاص، والمتهم (و. أ) مواليد



عام 75 بالإعدام شنقا، كما أصدرت حكما على المتهم (ع. ق) من سكان مدينة رفح جنوبي القطاع من مواليد عام 64 بالإعدام شنقا، والمتهم (م. د) من مخيم النصيرات وسط القطاع من مواليد عام 85 بالإعدام شنقا.

وأكدت أن الأحكام جاءت وفقاً لنص المادة 131 من قانون العقوبات الثوري الفلسطيني لعام 1979.  
وكالة معاً الإخبارية، 2016/4/18

#### ٧. السلطة الفلسطينية: إنشاء هيئة قضايا الدولة في مكتب النائب العام

رام الله- "معاً": أقر النائب العام لدولة فلسطين د. احمد براك إنشاء هيئة قضايا الدولة وفصلها عن نيابة العدل العليا في مكتب النائب العام، على أن تبدأ بمباشرة الإجراءات أمام المحكمة الدستورية، وفقاً لما نصت عليه المادة 31 من قانون المحكمة الدستورية رقم 3 لسنة 2006.  
جاء ذلك على ضوء قرار الرئيس محمود عباس بتاريخ 2016/4/3، والقاضي بتشكيل المحكمة الدستورية العليا، وبعد الاطلاع على قانون المحكمة الدستورية رقم 3 لعام 2006.  
وأوضحت الهيئة أنه سيتم فتح سجل لدى الدائرة تحت مسمى سجل قضايا المحكمة الدستورية تقيد فيه الدعاوى المقامة أمام المحكمة الدستورية العليا، يتم نقل جميع القضايا التي تخضع لاختصاص المحكمة الدستورية العليا والتي كان يتم نظرها من قبل المحكمة العليا ومتابعتها من قبل نيابة العدل العليا وتسلم لهيئة قضايا الدولة ليتم متابعتها واستكمال الإجراءات بها حسب الأصول وإحكام القانون.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/4/18

#### ٨. "الخارجية الفلسطينية" تتهم "إسرائيل" باستغلال الصمت الدولي

رام الله - (بترا): أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة، تستمد من صمت المجتمع الدولي غطاء لتصعيد سرققتها للأرض الفلسطينية، وتهجير المواطنين الفلسطينيين منها.

وأوضحت في بيان صحفي أمس الإثنين، أن حكومة نتنياهو باتت تتعايش مع الإدانات اللفظية لعدد من الدول، لإدراكها أن تلك الإدانات لا تؤثر مطلقاً على علاقات تلك الدول مع إسرائيل، ولا يترتب عليها أي مساءلة أو محاسبة لخروقاتها للقانون الدولي، واتفاقيات جنيف.

ودانت الخارجية الفلسطينية استيلاء سلطات الاحتلال على 2400 دونم من أراضي بلدة الزاوية في محافظة سلفيت بذريعة تحويلها إلى "أراضي دولة". وأكدت الخارجية الفلسطينية إصرار الاحتلال

على مواصلة تغوله في سرقة الأرض الفلسطينية، ما يهدد بقوة مرتكزات الوجود الفلسطيني في أجزاء واسعة من أرض دولة فلسطين.

الغد، عمان، 2016/4/19

#### ٩. "إسرائيل" تكتشف نفقاً على بُعد عشرات الأمتار من الشريط الحدودي والمستوطنات المحاذية لغزة

الناصرة - برهوم جرابيسي: كشف الجيش الإسرائيلي أمس، النقاب عن أن وحدات الهندسة العسكرية اكتشفت قبل أسبوعين نفقاً ضخماً من قطاع غزة، كما يبدو تابع للجهاز العسكري لحركة حماس، "كتاب عز الدين القسام"، وكان بعمق 30 متراً، وقد عبر الشريط الحدود بعشرات الأمتار، وأعلنت "القسام" أن "النفق ليس إلا نقطة في بحر ما أعدته المقاومة".

وقال الجيش، إن وحدات الهندسة التابعة له، اكتشفت النفق قبل أسبوعين، انتشرت على أثرها أكثر من مائة آلية للبحث عن المزيد من الأنفاق، وتدمير النفق، الذي كان بعمق 30 متراً، وعلى بُعد بضعة عشرات الأمتار من الشريط الحدودي، والمستوطنات القريبة من القطاع.

وحسب تقرير للجيش الإسرائيلي، فإن النفق تم حفره بوسائل تكنولوجية أكثر تطوراً، وبسرعة أكثر من ذي قبل، وبشكل خاص من الأنفاق التي تم اكتشافها إبان العدوان على قطاع غزة في صيف العام 2014. وأكد الجيش أن حركة حماس عرفت منذ أسبوعين باكتشاف النفق، إلا أن "كتائب القسام" اختارت عدم الرد، وعدم تفعيل النفق قبل تدميره، ما تأكد للجيش خلوه المواد المتفجرة.

وقال أحد كبار الضباط لوسائل إعلام إسرائيلية أمس، إن الجيش يجري هذه الأيام حملة تفتيش واسعة النطاق في المنطقة القريبة من قطاع غزة، للبحث عن أنفاق أخرى. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد رصدت في الأسابيع الأخيرة ميزانية أكبر، للسراع في إنجاز آلة كشف أنفاق يجري تطويرها في الصناعات الحربية الإسرائيلية.

واستبعد ضابط آخر، أن يكون كشف النفق سبباً لاندلاع مواجهة عسكرية مع غزة، إذ حتى الآن يعتقد الاحتلال أن حركة حماس ليست معنية بمواجهة كتلك. وقال ضباط في قيادة منطقة الجنوب، "إنني لا اعتقد أن نفقاً واحداً سيؤدي للي تدهور الأوضاع، لقد خسرت حماس كنزاً، وفي حالة بات بيدنا ما يمكن كشف المزيد من الأنفاق بشكل منهجي، فحينها ستكون حماس أمام معضلة".

الغد، عمان، 2016/4/19

## ١٠. القسام رداً على اكتشاف أحد أنفاقها: ما أعلنه العدو ليس إلا نقطة في بحر ما أعدته المقاومة

غزة: أقرت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بمسؤوليتها عن حفر نفق، أعلن جيش الاحتلال، اليوم عن اكتشافه قرب الحدود مع غزة. لكن القسام قالت في بيانها الذي أصدرته الاثنين، إن جيش الاحتلال، لم "يتجرأ على نشر كافة التفاصيل والمعلومات والحقائق أمام شعبه". وأضافت الكتائب: "ما أعلنه العدو ليس إلا نقطة في بحر ما أعدته المقاومة من أجل الدفاع عن شعبها، وتحرير مقدساتها وأرضها وأسراها". وتابعت: "بعد الانتقادات الكبيرة التي تعرض لها قادة العدو العسكريون والسياسيون، (..) يعلن العدو عن اكتشاف نفق شرق مدينة رفح". وذكر البيان، أن كتائب القسام، "تحتفظ لنفسها بحق نشر كافة التفاصيل التي أخفاها العدو الصهيوني في الوقت المناسب". وأعلنت سلطات الاحتلال صباح اليوم الاثنين، اكتشافها نفقاً هجوماً يمتد من قطاع غزة إلى داخل حدود الأراضي المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/18

## ١١. حماس تبارك عملية القدس وتعدّها رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال

غزة: باركت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عملية القدس، وعدتها رداً فعل طبيعياً على جرائم الاحتلال. وقال الناطق باسم حركة "حماس" سامي أبو زهري، في تصريح مقتضب تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه: "تبارك حركة "حماس" عملية القدس، وتعتبرها رد فعل طبيعي على الجرائم الإسرائيلية وخاصة الإعدامات الميدانية وتدنيس المسجد الأقصى". بدوره، عدّ الناطق باسم "حماس" حسام بدران، العملية بأنها من أولى بشائر المقاومة التي تجهز على الدوام لمفاجأة العدو في كل أماكن تواجده. وشدد بدران في تصريح صحفي تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، على أن "لا أحد يملك مفتاح وقف الغضب الشعبي العارم من وراء جرائم الاحتلال المتواصلة"، مؤكداً أن المقاومة ماضية حتى دحر الاحتلال عن أرضنا الفلسطينية. وأشاد بدران بالطريقة التي نفذت بها العملية، مشيراً إلى أن كل من توهم انتهاء الانتفاضة بدا له المشهد واضحاً اليوم؛ بأن الشعب يصرّ على المضي بها رغم كل الصعوبات. وتابع "نشدد على أن الرد على جرائم المحتل الغاشم بحق كافة أبناء شعبنا ومقدساتنا هو حق وواجب على كل فلسطيني". وشدد بدران على أن العملية "ردٌ صريحٌ على تصعيد

الاحتلال الأخير في القدس والمسجد الأقصى، وإعداماته المتواصلة واعتقالاته الواسعة في الضفة المحتلة، وهي بذلك تؤكد عزم الشباب المنتفض على مواصلة الانتفاضة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/18

## ١٢. فتح: عملية القدس رد فعل طبيعي على ممارسات الاحتلال

القدس المحتلة: أكد المتحدث باسم حركة فتح في القدس المحتلة رأفت عليان أن ما جرى اليوم في الحافلة الإسرائيلية بالقدس المحتلة بمثابة رد فعل طبيعي على ممارسات سلطات الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني من قتل واعتقال وحصار واقتحامات متكررة للمسجد الأقصى المبارك. وأضاف عليان: لا نريد العنف ولكن في نفس الوقت نبحث عن الحياة بكرامة وأمان، إلا أن سياسة الحكومة الاحتلالية التي تريد أن تجر المنطقة إلى دوامة العنف، ونحذر مرارا وتكرارا حكومة اليمين الإسرائيلي أنها بهذه السياسة التصعيدية لن تجلب الأمن والأمان". وأوضح: إذا كانت إسرائيل تبحث عن حل أممي فلا حول أمنية مع الشعب الفلسطيني، فالحل فقط يتمثل بتنفيذ إسرائيل لقرارات الشرعية الدولية".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/18

## ١٣. الفصائل الفلسطينية تؤكد أن عملية القدس جاءت نتيجة الإرهاب الإسرائيلي

غزة: اعتبرت فصائل وقوى فلسطينية، تفجير الحافلة الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة عصر اليوم الإثنين والذي أسفر عن إصابة 21 إسرائيلياً، رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي. وقالت حركة حماس، في بيان مقتضب، إنها تبارك "عملية القدس"، مضيفة: "نعتبرها رد فعل طبيعي على الجرائم الإسرائيلية وخاصة الإعدامات الميدانية وتدنيس المسجد الأقصى". بدورها، باركت حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، العملية، معتبرة أنها رسالة تأكيد على استمرار الانتفاضة الفلسطينية.

وقالت "الجهاد" في بيان صحفي، إن العملية دليل على حيوية "المقاومة"، كخيار استراتيجي ومتجذر في العقل والوجدان الفلسطيني.

ومن جهتها، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان صحفي، إن العملية تأتي كرد فعل طبيعي على "الانتهاكات الإسرائيلية اليومية بحق الفلسطينيين".

وحملت الجبهة الديمقراطية، حكومة الاحتلال الإسرائيلية المسؤولية عن عملية القدس، وقالت في بيان صحفي إن العملية جاءت نتيجة "الإرهاب الإسرائيلي".

وأصيب 21 إسرائيلياً بجراح بينهم اثنان في حالة الخطر مساء الإثنين بتفجير عبوة داخل حافلة ركاب في مدينة القدس المحتلة.

فلسطين أون لاين، 2016/4/18

#### ١٤. مروان البرغوثي ينتقد التنسيق الأمني: تجربة ربع قرن من المفاوضات أثبتت فشل هذا الخيار

اقترح الأسير الفلسطيني القيادي في حركة فتح، مروان البرغوثي، اعتماد "وثيقة العهد والشراكة السياسية" بهدف توحيد الصف الفلسطيني وبناء علاقة إستراتيجية مع حركة حماس، وانتقد تمسك السلطة الفلسطينية بالتنسيق الأمني مع إسرائيل، وقال إن تجربة ربع قرن من المفاوضات أثبتت عدم جدوى هذا الخيار. وطرح البرغوثي -في حوار مع المركز الفلسطيني للإعلام- مبادرة من عشر نقاط لرسم علاقة إستراتيجية مع حماس وإنهاء الانقسام الداخلي. ودعا لإطلاق حوار "استراتيجي صريح وصادق ومخلص بين اللجنة المركزية لحركة فتح والمكتب السياسي لحركة حماس مجتمعين، وليس حواراً مندوبين".

واعتبر أن "الهبة الشعبية" التي تشهدها الأراضي الفلسطينية جاءت تعبيراً عن رفض الشعب الفلسطيني -وخاصة الجيل الشاب- للاحتلال والتهويد والعدوان والحصار والتجويع والقهر والظلم، كما أنها تعد تعبيراً عن رفض الجيل الشاب لـ"حالة النقاعس والعجز وحالة الانقسام الكارثي التي يعيشها النظام السياسي الفلسطيني".

وأكد أن الهبة لكي تتحول لانتفاضة شاملة تحتاج إلى "حاضنة سياسية ووطنية وإعلامية ومالية"، وتتطلب "إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة الوطنية والسير قدماً نحو الوحدة الوطنية".

وانتقد البرغوثي -الذي يقبع في الأسر منذ أبريل/نيسان 2002- بشدة موقف السلطة الفلسطينية من التمسك بالتنسيق الأمني، وقال إن "حالة مقاومة الاحتلال لا تستقيم ولا تتسجم مع التنسيق الأمني، ولا يعقل أن تقاوم الاحتلال من جهة وتتسق معه من جهة أخرى".

ودعا لإعادة النظر في وظائف السلطة وإنهاء دورها الأمني، "لأن الشعب أراد سلطة وطنية تشكل جسراً لعبور للاستقلال وليس جسراً لتأييد الاحتلال والاستيطان، ومن الواضح أن السلطة عاجزة عن أن تكون حاضنة لمقاومة الاحتلال وللهبة الشعبية أو الانتفاضة".

وعبر البرغوثي عن اعتقاده أن النظام السياسي الفلسطيني "يعيش حالة من العجز والتآكل والفشل، ووصل إلى طريق مسدود"، ورأى أن "تصويب المسار يقتضي إعادة الاعتبار لخطاب التحرر الوطني". من جانب آخر، قال البرغوثي إن تجربة ربع قرن من المفاوضات أثبتت عدم جدوى هذا الخيار، ورغم ذلك "ما يزال البعض غارقاً في أوهام المفاوضات وإمكانية تحقيق السلام".



وأشار إلى أن تعثر المفاوضات وفشلها "لا يعود فقط لغياب الإرادة والقرار الإسرائيلي لإنهاء الاحتلال؛ بل للانزياح الواسع نحو الفكر الديني القومي المتطرف في إسرائيل بشكل غير مسبوق، والذي لا يرى في السلام أي ضرورة، ولا يؤمن بوجود الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، ولا يؤمن بأية تسوية سياسية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/18

### ١٥. رضوان: لا وجود لأي خلافات بين القيادة السياسية والعسكرية لحماس ونستعد لأي حرب جديدة

غزة: بشكل مطلق نفت حركة حماس وجود أي خلاف بين المستويين السياسي والعسكري، خلافا لما أشاعته إسرائيل مؤخرا. وأكد الدكتور إسماعيل رضوان القيادي في الحركة في تصريحات لـ "القدس العربي"، أن قرارات الحركة شورية وأن الخلاف هو مجرد أمان صهيونية. مؤكدا أنها ليست أكثر من إشاعات كاذبة يبثها الاحتلال.

وأكد أن الحركة موحدة بكل أجهزتها السياسية والأمنية والعسكرية. كذلك أشار إلى أن وحدة حركة حماس موجودة ما بين قيادة الداخل والقيادة الموجودة في الخارج، مشيرا إلى أن قرارات الحركة تتخذها مؤسسة شورية واحدة.

وعاد وأكد على أن حماس بكل أجنحتها على قلب رجل واحد، مشيرا إلى أن الاحتلال الذي فشل في إخضاع غزة والحركة عسكريا بعد ثلاث حروب يعمل على إشاعة هذه الأكاذيب. وأشار إلى أن ما يشاع هي مجرد أمان إسرائيلية لا يمكن أن تتحقق. ورأى أن إشاعة هذه الأنباء تأتي من باب تهذئة الشارع الصهيوني القلق من المقاومة.

إلى ذلك سألت "القدس العربي" رضوان، حول الحديث عن وجود نية لشن حرب جديدة على قطاع غزة، فقال نستبعد أي حرب قريبة على قطاع غزة. وأرجع السبب إلى فشل الاحتلال سابقا في تحقيق أي هدف له. وأكد على أن الدخول لغزة أو المساس بالمقاومة لن يكون نزهة. وأشار إلى عدة أسباب وراء إشاعة الاحتلال لهذه الأنباء التي يتم تداولها ومنها لفت الأنظار عن انتفاضة القدس وإرباك الساحة الفلسطينية. وأوضح أن من أهداف الاحتلال كذلك طمأنة المستوطنين في غلاف غزة، من خلال التحريض على المقاومة. ومن بين الأسباب أيضا التأثير على المصالحة الفلسطينية الداخلية.

القدس العربي، لندن، 2016/4/19

## ١٦. الزهار: لدينا وسائل ترغم الاحتلال على مبادلة الأسرى

غزة: قال القيادي في حركة حماس، محمود الزهار، إن "لدى حركته وسائل تنزل بها كرامة كيان الاحتلال وترغمه على الموافقة على عقد صفقات تبادل للأسرى"، وفق تعبيره. وأوضح الزهار في تصريحات لإذاعة "الأقصى" المحلية في قطاع غزة، أن هذه الوسائل "تتمثل في أسر الجنود ومبادلتهم بصفقات ذات طابع وطني وليس فصائلي". وشدد عضو المكتب السياسي للحركة، على أن "الإفراج عن الأسرى من سجون الاحتلال لن يتم بالاستجداءات والمفاوضات".

تصريحات الزهار جاءت خلال زيارته الليلة الماضية لمنزل عائلة الشهيد عبد العزيز الرنتيسي بمناسبة الذكرى السنوية الـ 12 لاستشهاده، وبعد ساعات قليلة من تصريحات مماثلة أدلى بها الناطق باسم "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة "حماس"، أكد فيها على قدرة الكتائب على إنجاز صفقة لتحرير الأسرى الفلسطينيين من سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/18

## ١٧. الاحتلال يحكم بالسجن أربع سنوات على القيادي في حماس جمال الطويل

رام الله - إيهاب العيسى: أصدرت محكمة عسكرية إسرائيلية، يوم الاثنين، حكماً بسجن القيادي في حركة "حماس" جمال الطويل، لمدة أربع سنوات، وغرامة مالية. وأوضحت بشرى الطويل، أن محكمة "عوفر" العسكرية أصدرت اليوم حكماً على والدها جمال الطويل، بالسجن مدة أربع سنوات وغرامة مالية قدرها 20 ألف شيكل إسرائيلي (ما يعادل 5,200 دولار). وأضافت الأسيرة المحررة أن نيابة الاحتلال وجهت لوالدها، تهمة الانتماء إلى تنظيم غير مشروع وتنفيذ أنشطة في إطاره، والتحريض في خطب الجمعة، بالإضافة إلى تهمة أخرى. وأشارت إلى أن قاضي المحكمة أكد خلال جلسة الحكم أن قرار المحكمة يصدر بالرغم من عدم وجود أدلة كافية تُدين والدها، لافتة إلى أن كلام القاضي الإسرائيلي يُثبت أن القضاء الإسرائيلي يخضع للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وأن قرار المحكمة هو بتوجيه من مخابرات الاحتلال. وأوضحت أن الاحتلال يحتجز والدها (52 عاماً)، في سجن "مجدو" شمال فلسطين المحتلة، ويرفض نقله إلى سجن قريب من مكان سكن عائلته الممنوعة أصلاً من زيارته بحجج أمنية.

قدس برس، 2016/4/18

## ١٨. حماس: السلطة تواصل تورطها في مستنقع التنسيق الأمني

الدوحة: اتهم الناطق باسم حركة حماس حسام بدران، القيادة السياسية والأمنية للسلطة الفلسطينية بأنها "تواصل غرقها وتورطها في مستنقع التنسيق الأمني مع قوات ومخابرات الاحتلال عبر عملها الدؤوب والمشارك لطعن الانتفاضة الشعبية في خاصرتها".

وقال بدران في تصريح صحفي، يوم الاثنين، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، إن السلطة وعبر لقاءاتها المتواصلة والمكثفة مع المستويات الأمنية والسياسية بالكيان الصهيوني، تؤكد إصرارها على معاداة الشعب الفلسطيني ومحاربة انتفاضه المباركة.

وأوضح القيادي في حماس بأن مقترح السلطة بوقف ما سمته "نشاطات الجيش في المناطق الفلسطينية المصنفة "أ"، والتي تبدو في ظاهرها خيراً للشعب الفلسطيني، ستجعل من السلطة أداة خادمة للاحتلال على مدار الساعة، حيث ستكثف من ملاحقتها للمقاومة إثباتاً لجدارتها في العمل ضد ما تسميه بـ"الإرهاب"، وحرصاً منها على إرضاء حكومة المتطرف بنيامين نتنياهو.

ونبه بدران لخطورة ما سبق وطلبه رئيس السلطة من جيش الاحتلال بتجريب قدرة أمن السلطة على منع العمليات في مناطق "أ" لمدة أسبوع، والاطلاع بعدها على نتائج عمل الأجهزة الأمنية الفلسطينية في ملاحقة المقاومة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/18

## ١٩. قبها: الاعتقال السياسي والتنسيق الأمني "تناقض مع الذات الفلسطينية"

جنين - خلدون مظلوم: قال القيادي في حركة حماس، وصفي قبها، إن استمرار التنسيق الأمني والاعتقال السياسي يعمل على "إضعاف الصف الوطني"، مؤكداً أنه "تناقض مع الذات الفلسطينية".

وحدد قبها في حديث لـ "قدس برس"، يوم الاثنين، باستمرار الاعتقال السياسي "وتغييب العشرات من الشبان الفلسطينيين في سجون أجهزة أمن السلطة بالضفة الغربية".

وأوضح القيادي في حماس أن الاعتقال السياسي يُراد منه "تغييب وإقصاء الآخر الفلسطيني"، مستطرداً "هذا السلوك وهذه الممارسات تتناقض مع الذات الوطنية، وتتناقض مع الوطنية الفلسطينية". واتهم السلطة الفلسطينية بـ "التساق والتعاون" مع قوات الاحتلال لملاحقة المقاومين من أبناء الشعب الفلسطيني، مشيراً أن هناك "الكثير من الشواهد" على تسليم مقاومين فلسطينيين للاحتلال، تحت بند التنسيق الأمني. ودعا وصفي قبها السلطة الفلسطينية لـ "الانخراط والانسجام" مع الشارع ووقف التنسيق الأمني، بالإضافة لوقف ملاحقة المواطنين على خلفية الانتماء السياسي.

قدس برس، 2016/4/18

## ٢٠. قيادي بحماس: انطلاق الجلسات التمهيديّة للحوار مع الأونروا في لبنان

بيروت: أعلن أحمد عبد الهادي، نائب المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان، عن انطلاق الجلسات التمهيديّة للحوار بين الفصائل الفلسطينية والمدير العام لـ"أونروا" برعاية وحضور المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وذلك في مقر الأمن العام اللبناني في بيروت. وقال عبد الهادي، في تصريح له وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، "إن انطلاق الجلسات التمهيديّة للحوار اليوم هو بداية مشجعة، وهو استمرار للمشروع الذي نحمله جميعاً من أجل تلبية مطالب أهلنا في لبنان وتوفير حقوقهم الأساسية". وأوضح عبد الهادي أن هذا الحوار يُكْمِلُ التحركات الشعبية الاحتجاجية التي نفذتها الفصائل والقوى الفلسطينية واللجان الشعبية والأهلية والمؤسسات ولجان الحراك الشعبي والشبابي وعموم أهالي المخيمات، بإشراف خلية أزمة الأونروا، والتي لن تتوقف حتى يتم تحقيق جميع المطالب، وفق تعبيره. وأكد أن الجلسة اتسمت بالصراحة والمسؤولية، كاشفاً عن اتفاقٍ بعقد لقاء تمهيدي آخر يوم الخميس في سفارة دولة فلسطين، لاستكمال البحث بأسس الحوار ومحدداته وتاريخ بدء جلسات الحوار من اللجان الفنية في كافة الملفات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/18

## ٢١. كتائب القسام تعرض صاروخ "آر 160" الذي يصل حيفا

عرضت كتائب القسام الجناح العسكري لـ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) فيديو يظهر صورا تعرض لأول مرة لـ "آر 160" وهو صاروخ مطور صنعته وأطلقت عليه الاسم تيمنًا برئيس الحركة عبد العزيز الرنتيسي، أحد أبرز قادة حماس الذي وافق أمس الأحد ذكرى استشهاده. ويصل مدى هذا الصاروخ إلى 160 كلم، وقد استخدم لأول مرة خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة 2014، وتكمن أهميته في أنه سمح ولأول مرة في تاريخ الصراع مع إسرائيل بالوصول لمناطق بعيدة، حيث ضرب العمق الإسرائيلي وصولاً لمدينة حيفا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/18

## ٢٢. فتح تنعى عضو لجنتها المركزية عثمان أبو غربية

رام الله: نعت حركة فتح الشاعر والمناضل عثمان أبو غربية عضو اللجنة المركزية للحركة ومفوض عام شؤون القدس، الذي توفي يوم أمس عن عمر يناهز (70 عاماً) أثناء إجرائه عملية قلب مفتوح في الهند. وجاء في بيان أصدرته الحركة "تنعى إلى مناضلينا في الحركة وجماهير شعبنا الفلسطيني

وامتنا العربية وأصدقاء شعب فلسطين الأحرار في العالم المناضل القائد الوطني الفلسطيني عثمان أبو غربية"، وحيث فتح "روح القائد الشهيد الذي ظل حتى الساعة الأخيرة من حياته قبل أن يفارق الحياة أثر عملية جراحية معقدة، ظل وفيًا لمبادئ الحركة وفلسفتها ونظرياتها الثورية، التي جسدها عمليا خلال مسيرته الكفاحية".

القدس العربي، لندن، 2016/4/19

### ٢٣. نتناهو: سنصفي حساباتنا مع منفي هجوم القدس

نكر موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/19، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتناهو قال، مساء أمس الاثنين، إن إسرائيل ستلاحق منفي عملية القدس وتصفي حساباتها معهم. ونقلت وسائل إعلام عبرية عن نتناهو قوله في تصريحات له "سوف نجد من أعد القنبلة ومن أرسلهم، سنصل لكل من يقف خلف هذا الهجوم ونصفي حساباتنا مع هؤلاء الإرهابيين". وفق تعبيره. وأضاف "نحن في معركة مستمرة ضد الإرهاب، كان بالسكاكين أو بالنار أو بالصواريخ والأنفاق، فنحن سنواصل عملياتنا".

وأضافت فلسطين أون لاين، 2016/4/18، أن نتناهو توعد في خطاب نقلته القناة الثانية، مساء الاثنين، بمحاسبة الذين يقفون خلف عملية تفجير الحافلة الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة. وأكد نتناهو أن "جيش الاحتلال سيرد ردا قويا على كل عملية تقوم بها حركة حماس في محاولة لاستهداف الجنود أو المدنيين الإسرائيليين"، وفق تعبيره. وقال إن الأجهزة الأمنية والعسكرية تقوم بنشاطات متنوعة في قطاع غزة إما في تحسين الوسائل الدفاعية أو في إفشال العمليات لحفر الأنفاق، مضيفاً: "إن هناك اختراقاً مميّزاً في التعامل مع تهديدات الأنفاق"، على حد زعمه.

### ٢٤. نتناهو: اكتشاف النفق في جنوب قطاع غزة نتيجة تطور تكنولوجيا فريد من نوعه

نكرت عرب 48، 2016/4/18، عن هاشم حمدان، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتناهو قال في حديثه مع المرسلين السياسيين، إنه تم الكشف عن النفق في جنوب قطاع غزة نتيجة تطور تكنولوجيا فريد من نوعه.

وقال نتناهو إنه لا يستطيع الإدلاء بالمزيد من التفاصيل بهذا الشأن بسبب "الحساسية الأمنية". وأضاف أن الحديث عن تغيير جدي جداً في قدرات إسرائيل على الكشف عن الأنفاق، مشيراً إلى أن أموالاً طائلة تستثمر في هذه التكنولوجيا بموجب قرار بهذا الشأن في المجلس الوزاري المصغر.



وتابع نتتياهو "إننا ننتج نوعاً من الدفاع، وقدرات على إفشال الأنفاق غير موجودة في أي مكان في العالم". وبحسبه فإنه بإمكان المستوطنين في محيط قطاع غزة أن يكونوا مطمئنين.  
وقال أيضاً إن السنتين الأخيرتين، بعد الحرب العدوانية الأخيرة على القطاع في صيف العام 2014، كانتا الأهدأ في الجنوب.

وادعى أنه واثق من أن حركة حماس تدرك أن إسرائيل سترد بقوة كبيرة جداً في حال تعرضت لهجوم من الجو أو البحر أو البر أو تحت الأرض، مضيفاً أن إسرائيل غير معنية بالتصعيد حالياً، وأن حركة حماس أيضاً غير معنية بالتصعيد.

وأضافت السفيرة، بيروت، 2016/4/19، عن حلمي موسى، أن نتتياهو قال إن دولة إسرائيل طورت تكنولوجيا جديدة لمعالجة خطر الأنفاق من قطاع غزة وأنها "اختراق فريد". وأشار في حديث مع المرسلين السياسيين لوسائل الإعلام الإسرائيلية إلى "أنني أظن أن سكان غلاف غزة يمكنهم أن يكونوا هادئين، فإذا كانوا هادئين، فإن سكان غزة نفسها يمكنهم أن يكونوا هادئين. وأنا واثق أن حماس تعرف وتقيم جيداً أننا سنرد بشدة كبيرة إذا تعرضنا لهجوم. واستعداداتنا على هذا الصعيد منهجية جداً، ونحن نستثمر في ذلك أموالاً طائلة. ونحن ننتج نوعاً من الدفاع وقدرة الإحباط لا تتوفر في أي مكان في العالم".

وعلق نتتياهو على المخاوف من تصعيد أمني جديد عشية عيد الفصح اليهودي القريب، فقال إن "ما أشعل موجة الإرهاب كانت، بين أمور عدة، أكاذيب بشأن الوضع في الحرم القدسي. وما حرك موجة العنف الأخيرة، في الشهور الستة هذه، كان اندفاعه جراء أقوال كاذبة نالت زخماً في وسائل الإعلام العربية قبيل أعياد تشرين، زاعمة أننا نريد تغيير الوضع القائم في جبل الهيكل، والمسّ بالأقصى وبناء الهيكل. وقد انتشرت هذه الكذبة وقادت إلى نشوب موجة العنف هذه. واستمرت عن طريق كذبة أخرى عن إعدام أطفال".

وشدد على أن "الخطر راهناً هو إعادة تفعيل هذه الموجة. ونحن نعمل أيضاً في وسائل الإعلام العربية وأيضاً عبر اتصالات مباشرة مع مصر، الأردن والفلسطينيين ضد التحريض. فضلاً عن ذلك، عززنا القوات والفعاليات الدفاعية التي نقوم بها لمنع اندلاع مجددة. وآمل أن نجتاز ذلك بنجاح".

واتهم نتتياهو الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعرقلة السلام بسبب عدم اعترافه بيهودية إسرائيل وعدم تخليه عن حق العودة و"هربه بشكل منهجي" من السلام. ومقابل الجمود مع الفلسطينيين، قال نتتياهو إن إسرائيل توسع علاقاتها السرية مع دول مختلفة في العالم العربي. وحول الاتفاق السعودي . المصري بشأن جزيرتي تيران وصنافير، أكد نتتياهو أن إسرائيل كانت في صورة الاتصالات مسبقاً،

وأنها لم تعترض لأن ليس في ذلك مسّ بمصالحها. واعتبر أن التعاون المصري . السعودي شأن يخصهما وإسرائيل ترى ذلك إيجاباً. وأضاف "أنا أؤمن أنه عبر العلاقات الإقليمية هذه يمكن تحقيق تقدم أيضاً في المحور الفلسطيني، ولكن سيكون صعباً بالترتيب المعاكس". وتحدث مراراً عن تغير النظرة في الدول العربية تجاه إسرائيل.

## ٢٥. نتنياهو: لا يوجد اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول أنشطة الجيش في المنطقة "أ"

هاشم حمدان: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، يوم الإثنين، إن هناك فجوات ملحوظة في المفاوضات بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن اتفاق المساعدات الأمنية، كما جدد معارضته لإقامة ميناء بحري في غزة.

وأشار إلى أن المفاوضات لا تزال مستمرة مع الولايات المتحدة، وأنه يأمل في أن تنقلص الفجوات، وأن يتوصل إلى اتفاق مع الرئيس باراك أوباما.

وتطرق نتنياهو في حديثه إلى الاتصالات بشأن المصالحة مع تركيا، وقال إن هناك تقدماً في المحادثات.

وعلى خلفية مطالبة تركيا لإسرائيل بفك الحصار المفروض على قطاع غزة، قال نتنياهو إن إسرائيل تعارض إقامة ميناء في غزة بذريعة "الصعوبة الأمنية في مراقبة الدخول والخروج منه".

وقال إن إسرائيل تحافظ على سياستها الأمنية بشأن قطاع غزة، وإن هذه السياسة لن تتغير. وأضاف "من يعتقد أن فتح قناة بحرية لغزة سوف تدعم الأمن فهو مخطئ".

وإدعى نتنياهو أن إسرائيل تسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مضيفاً أن إسرائيل مطالب أخرى ومصالح أخرى، مثل نشاط حركة حماس في تركيا، وفي حال تم الاتفاق بشأنها فإنه من الممكن توقع تجديد العلاقات بالكامل.

ونفى نتنياهو أن تكون إسرائيل على وشك التوقيع على اتفاق ما مع السلطة الفلسطينية بشأن أنشطة جيش الاحتلال في مناطق "أ"، كما نفى أن كون إسرائيل قد التزمت رسمياً بعدم قيام الجيش الإسرائيلي بأي نشاط في المدن الفلسطينية في الضفة الغربية.

ونفى نتنياهو أيضاً أن تكون الاتصالات مع السلطة الفلسطينية تجري من وراء ظهور وزراء المجلس الوزاري المصغر. وبحسبه فإن "المبدأ الإسرائيلي بسيط جداً: إذا عملت قوات الأمن الفلسطينية أكثر فإن الجيش الإسرائيلي سيعمل أقل"، مدعياً أن إسرائيل غير معنية بإدخال قوات كبيرة إلى مناطق "A" دون أي حاجة لذلك.

إلى ذلك، تحدث نتتياهو عن الأسرى الإسرائيليين لدى حركة حماس، وقال إن الحديث عن مسألة لا تنزل عن جدول أعماله. وقال "إننا نعمل بهذا الشأن كل الوقت، ولكن لا جديد". كما تطرق إلى زيارة زعيم حزب "الحرية" النمساوي، هاينز كريستيان شتراخا، لإسرائيل، وادعى أن الدعوة وجهت له من قبل الليكود دون معرفته، وأنه يفحص ذلك. ورفض نتتياهو التطرق إلى تحقيق "عوفداه" بشأن فضائح الوزير القتيل رحبعام زئيفي، وقال إنه ينوي التحدث عن ذلك قريباً.

عرب 48، 2016/4/18

## ٢٦. نتتياهو: "إسرائيل" تنشط في أي مكان لمحاربة "الإرهاب"

غزة - أحمد صقر: قال رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتتياهو، إن الجيش الإسرائيلي "ينشط في أي مكان لمحاربة الإرهاب"، موضحاً أن "إسرائيل تحارب الإرهاب بوسائل لم يسبق لها مثيل". وأضاف نتتياهو أن أجهزة الأمن الإسرائيلية "تعمل خارج الحدود"، مشيراً إلى أنه "يتم الدفاع عن حدود الدولة، ولا سيما قرب الجولان وسيناء، حيث يتواجد عناصر من الدولة الإسلامية (داعش)"، وذلك بحسب ما نقلته إذاعة "صوت إسرائيل"، خلال حديث رئيس وزراء الاحتلال في حفل أقيم، مساء الأحد، في "تل أبيب" مع نشطاء من حزب الليكود بمناسبة قرب حلول "عيد الفصح" اليهودي. ونوه إلى أن الانخفاض الذي طرأ مؤخراً على حجم العمليات التي ينفذها الفلسطينيون ضد جنود الاحتلال، من الممكن أن "يتغير في أي وقت"، زاعماً أن دولة الاحتلال "هي واحة من الاستقرار والتقدم والأمن، في شرق أوسط عاصف ومتلاطم الأمواج؛ يقتل فيه مئات الآلاف"، كما قال.

موقع "عربي 21"، 2016/4/18

## ٢٧. يعلون: اكتشاف النفق يُعد إنجازاً عسكرياً مهماً ونتيجة جهود كبيرة بذلتها "إسرائيل"

نكرت الحياة، لندن، 2016/4/19، عن فتحي صبح، أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون اعتبر اكتشاف النفق "إنجازاً عسكرياً مهماً، جاء نتيجة جهد كبير جداً لدولة إسرائيل خلال السنوات الأخيرة".

وقال يعلون إن "الكشف عن وجود أنفاق موجود على رأس أولويات جهاز الأمن والجيش، ونحن نوفر التدابير اللازمة لذلك. والتعامل مع ظاهرة الأنفاق معقد جداً، ودولة إسرائيل رائدة دولياً في هذا المجال".

واعتبر أن "هذا النضال يتطلب منا إصراراً وإبداعاً ومسؤولية وتروياً من جانب المعنيين".

واستبعد يعلنون أن يتسبب النفق في اندلاع مواجهة جديدة، قائلاً: "لن نتوجه لمواجهة، لكن في حال حاولت حماس تحدي دولة إسرائيل وعرقلة حياة سكان مستوطنات غلاف غزة، فسنوجه لها ضربة قاسية جداً ولن نتهاون في أي محاولات من هذا النوع".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/19، عن كفاح زبون، أن موشيه يعلون عقب على نبأ اكتشاف النفق واصفاً إياه بإنجاز عملياتي هام ونتيجة جهود كبيرة بذلتها إسرائيل في هذا المضمار خلال السنوات الأخيرة.

وأضاف يعلون: "ليس لدينا أي أوهام بالنسبة لنيات حركة حماس قبل عملية الجرف الصامد وبعدها. وقد بذلنا جهوداً جبارة تكنولوجية واستخباراتية لاكتشاف الأنفاق. وقد أفلحنا في اكتشاف كثير منها ونواصل العمل الدؤوب لإنجاز هذه المهمة".

#### ٢٨. بينيت: الكشف عن النفق داخل الأراضي الإسرائيلية مبرر لنا للقيام بعملية عسكرية

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/19، عن كفاح زبون، ان رئيس حزب "البيت اليهودي" وزير التربية والتعليم نفتالي بينت قال: "إن حفر النفق والكشف عنه داخل الأراضي الإسرائيلية يعتبر خرقاً للسيادة الإسرائيلية. وهذا مبرر لنا للقيام بعملية عسكرية. من واجب إسرائيل منح الأمن للإسرائيليين في الجنوب ومنع نيات حماس بأي ثمن كان".

وأضافت الحياة، لندن، 2016/4/19، عن فتحي صباح، أن بينيت قال إن "على إسرائيل تقديم الأمن لسكان الجنوب، وعدم الاعتماد على أن حماس تم ردعها".

#### ٢٩. هرتزوج بعد كشف النفق: محمد ضيف لا يأخذ بالحسبان نتياهو

حلمي موسى: لم تتخلف المعارضة الإسرائيلية عن الإدلاء برأيها في اكتشاف النفق، فأعلن زعيم المعارضة اسحق هرتزوج، أن هذا دليل على إخفاق الحكومة. وفي نظره، فإن "هنية لا يخاف من بينت، ومحمد ضيف لا يأخذ بالحسبان نتياهو".

السفير، بيروت، 2016/4/19

#### ٣٠. لبيد: الجيش الإسرائيلي منع كارثة كبيرة وإن للنفق هدفاً واحداً وهو قتلنا

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/19، عن كفاح زبون، أن رئيس حزب "يش عتيد" يئير لبيد قال معقّباً على كشف النفق: "إن الجيش منع كارثة كبيرة وأنا أريد أن أقول للعالم إن للنفق هدفاً واحداً وهو قتلنا فعلى مجلس الأمن والمجتمع الدولي أن يفهموا بأن تهديد الأنفاق هو تهديد حقيقي

مثل تهديد الصواريخ أو العمليات الانتحارية. وعلى العالم أن يدعم إسرائيل في أي رد عسكري على تهديد الأنفاق التي تعتبر غزواً لأراضي إسرائيل".  
وأضافت الحياة، لندن، 2016/4/19، عن فتحي صباح، أن لبيد اعتبر أن كشف النفق "منع كارثة كبيرة"، معتبراً أن "من المهم تذكير العالم أن هدف النفق قتل أطفال ونساء أبرياء داخل إسرائيل".

### ٣١. ليبرمان: اكتشاف النفق يعدّ مساساً كبيراً بسيادة إسرائيل

غزة - فتحي صباح: اعتبر رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المتطرف أفيغدور ليبرمان أن النفق "مساس كبير بسيادة إسرائيل". ورأى أن "سياسات الاحتواء التي يقودها (رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو) ووزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون تسمح لحماس بمواصلة تعزيز قوتها والعمل في المنطقة، وتشكل خطراً على حياة سكان الجنوب وأمن إسرائيل".

الحياة، لندن، 2016/4/19

### ٣٢. نائبان في القائمة المشتركة: تصريحات نتياهو حول الجولان مستمدة من الضعف العربي

الناصرة - "القدس العربي": قال عضو الكنيست مسعود غنايم عن القائمة العربية المشتركة لـ "القدس العربي" "إن تصريحات نتياهو الاحتلالية الوقحة تعكس عقلية استعمارية متعجرفة عرفها العالم في القرون الماضية ومن المفروض أنها انتهت من قاموس شعوب ودول العالم". لكن نتياهو برأي غنايم مصاب بجنون العظمة ونشوة القوة وما زال يحمل أفكارا احتلالية استعمارية هدفها فرض الهيمنة بالقوة على أرض مغتصبة احتلتها إسرائيل عام 1967. ويؤكد أن "فرعنة" إسرائيل هذه مستمدة من قراءة للواقع العربي التي تقول إنه لا يوجد من يردعها ومن يوقف أطماعها لا عربيا ولا عالميا.

وهذا ما يراه زميله عضو الكنيست باسل غطاس بقوله إن تصريحات نتياهو تؤكد الطبيعة الاستعمارية والعدوانية لإسرائيل وأن أي كلام عن سلام بينها ومحيطها العربي إنما هي محض كذب وافتراء. ويتفق مع غنايم حول استغلال إسرائيل لحالة التجزئة والفوضى بالعالم العربي للتماهي في تصريحاته وسلوكه حيال هضبة الجولان الذي اجتمعت حكومته يوم الأحد الماضي على أراضيها للمرة الأولى منذ عام 1967. وردا على سؤال "القدس العربي" رأى النائب غطاس أنه حان الوقت لكي يعامل المجتمع الدولي إسرائيل كما عوملت دول أخرى لإرغامها على احترام الإرادة والقرارات الدولية، أي بفرض العقوبات القاسية عليها.

القدس العربي، لندن، 2016/4/19



### ٣٣. المحكمة العسكرية توجه تهمة القتل غير العمد إلى الجندي الإسرائيلي قاتل الشريف

يافا - أ ف ب: وجهت محكمة عسكرية إسرائيلية الاثنين تهمة القتل غير العمد إلى الجندي الإسرائيلي الذي قتل مصاباً فلسطينياً الشهر الماضي هو ملقى على الأرض بعد إصابته في إطلاق نار عليه إثر تنفيذه عملية طعن في الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة. واتهم الجندي الفرنسي - الإسرائيلي (19 سنة) والذي لم يتم الكشف عن هويته بالقتل غير العمد للمصاب الفلسطيني في 24 آذار (مارس) الماضي لأنه أطلق النار "من دون مبرر عملائي بينما كان الإرهابي مصاباً على الأرض ولا يمثل أي خطر". وأضافت وثيقة الاتهام أن "تصرفاته أدت بصورة غير قانونية إلى مقتل (...) عبد الفتاح الشريف". ويظهر شريط الفيديو الذي تم تداوله في شكل واسع على الإنترنت وعرضته قنوات التلفزيون الإسرائيلية الخاصة والحكومية، واحدة من أوضاع الحالات عن عملية قتل فلسطيني من دون أن يكون هناك أي خطر يهدد الجنود الإسرائيليين. وبموجب القانون الإسرائيلي فإن القتل غير العمد يعني القتل بنية لكن من دون سبق إصرار وترصد. وندد المدافعون عن حقوق الإنسان بما اعتبروه "إعداماً" بينما وصف الفلسطينيون ما حصل بأنه "جريمة حرب".

الحياة، لندن، 2016/4/19

### ٣٤. القناة العاشرة: 15% من يهود روسيا تركوا "إسرائيل" ورحلوا لكندا

القدس المحتلة: أفادت "القناة العبرية العاشرة" أن هجرة اليهود الذين قدموا من روسيا (الاتحاد السوفييتي سابقاً) إلى "إسرائيل"، تصاعدت في الآونة الأخيرة. وأوضحت أن نحو خُمس المهاجرين إلى "إسرائيل" من الاتحاد السوفييتي في سنوات التسعينيات (ما يُقارب المليون يهودي)، هاجروا من "إسرائيل" إلى بلدان أخرى، وبالتحديد إلى كندا، "لأنهم شعروا بأنهم لا ينتمون لإسرائيل". ونقلت القناة العاشرة عن أحد المهاجرين قوله: "جئت إلى إسرائيل عندما كان عمري 6 سنوات، مع مئات من العائلات الشابة، وخدمت في الجيش وتزوجت في البلاد، ولكن مع ذلك لم أشعر أنني أنتمي لهذا المجتمع، وهاجرت مع عائلتي إلى كندا". ولفتت إلى أن 15 في المائة من المهاجرين لـ "إسرائيل" في سنوات التسعينيات "غادروها بالفعل، لأنهم لم يجدوا لهم مكاناً فيها"، مبينة أن إحدى المهاجرات "والتي مكثت 22 عاماً في "إسرائيل"، غادرتها لأنها لم تشعر بأنها (إسرائيل) بيتها".

وكانت تقارير عبرية، قد كشفت عن أن المهاجرين من الاتحاد السوفيتي، رغم أنهم شكلوا القوة الثانية في "إسرائيل" لعدة سنوات، عانوا من سياسة تمييز عنصري من جانب اليهود الغربيين ومن جانب الحكومات الصهيونية المتعاقبة التي سيطر عليها اليهود الغربيون.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/18

### ٣٥. "يديعوت أحرونوت": وفد إسرائيلي يزور مصر لتعزيز العلاقات التجارية

زار وفد من قطاع الصناعة الإسرائيلي القاهرة الأسبوع الماضي لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، حسب ما أوردته صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية. وقالت الصحيفة إن هذه أول زيارة من نوعها منذ عشر سنوات، وإن الوفد أجرى لقاءات مع عملاء مصريين قائمين ومحتملين في مجالي الصناعة والتجارة. وضم الوفد صناعيين في مجالات النسيج والكيماويات والبلاستيك والتغليف، حيث بحث إمكانية زيادة تصدير منتجات هذه القطاعات إلى مصر. وبلغت قيمة الصادرات الإسرائيلية إلى مصر نحو 113 مليون دولار خلال العام الماضي، في حين بلغت قيمة الواردات الإسرائيلية من مصر نحو 55 مليون دولار خلال العام نفسه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/18

### ٣٦. الصحف الإسرائيلية: عملية القدس منعطف جديد للانتفاضة

هيمنت عملية تفجير الحافلة الإسرائيلية في القدس على تغطيات الصحف الإسرائيلية الصادرة اليوم الثلاثاء، وأشارت العملية سجالاتاً بين المحللين والكتاب بشأن تقييمها ودورها في تصعيد الهبة الفلسطينية.

واعتبر الخبير العسكري الإسرائيلي في صحيفة "يديعوت أحرونوت" رون بن يشاي أن عملية القدس التفجيرية تشير إلى "أننا دخلنا المحطة التالية في الانتفاضة الفلسطينية، على اعتبار أن العملية لم تتم بعبوة ناسفة صغيرة".

وقال بن يشاي إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لديها الكثير من الأسباب التي تدفعها لإشعال الوضع في الضفة الغربية، رغم "أنه حتى اللحظة لم يتبين من نفذ العملية، ولماذا؟ وكيف حصل ذلك؟"، موضحاً أن العبوة تم تحضيرها من قبل شخص محترف وليس هاوياً.

وأشار إلى أنه خلال الهبة الفلسطينية حصلت حوادث قليلة أقيمت فيها عبوات ناسفة باتجاه دوريات الجيش وجنوده، لكنها كانت عبوات متواضعة بدائية، ولم يكن فيها شظايا وكمية من المتفجرات الثقيلة مثلما في عملية القدس، حيث أسفرت عن حريق هائل لحق بالحافلتين.  
توجه جديد

وقال بن يشاي إن العملية تطرح أسئلة عديدة من قبيل: من نفذ العملية من بين المنظمات الفلسطينية؟ وهل تعتبر توجهها جديدا في الموجة الحالية من الهجمات الفلسطينية؟ وتابع "بمعنى أكثر وضوحا: هل انتقلنا إلى هجمات قاتلة، مثلما عرفناها في الانتفاضة الثانية".  
وأشار إلى أن الإجابة عن هذه التساؤلات تعيدنا إلى ما قام به جهاز الأمن الإسرائيلي العام (شاباك) خلال الموجة الحالية من العمليات التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول 2015، حين كشف أكثر من عشر حالات حاولت فيها العديد من المنظمات الفلسطينية التحضير لعمليات تفجيرية، "وربما يكون من نفذ عملية القدس أحد التشكيلات التي لم ينجح الشاباك في إحباطها بصورة مسبقة".  
وحاول الخبير العسكري -الذي يتمتع بعلاقات واسعة مع قادة الجيش- تحديد جملة من الأسباب التي تدفع حماس للمبادرة بتنفيذ مثل هذه العمليات، أولها التراجع الحاصل في عمليات الطعن بالسكاكين، بينما تريد الحركة إبقاء هذه الموجة على قيد الحياة، "وحماس تعلم أن عملية مسلحة تسفر عن خسائر إسرائيلية كثيرة وتحظى بتغطية إعلامية واسعة، كفيلة بتجديد عمليات الطعن من جديد".

وثاني هذه الأسباب تجدد التحريض الإعلامي عبر الإكثار من الحديث عن الحرم القدسي، إذ يُتوقع أن تعمل هذه العملية على إشعال الوضع من جديد. وهناك سبب ثالث يرتبط بخبر كشف الجيش الإسرائيلي نفقا على حدود غزة، وربما أرادت حماس التغطية على ذلك بتنفيذ عملية تفجيرية في القدس.

## قبضة حديدية

من جهته اعتبر المراسل العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هارئيل أن العملية حادت غير عادي في موجة الهجمات الفلسطينية، لكنه في الوقت ذاته لا يشير إلى تغيير جوهري في الموجة الحاصلة، لأنه طيلة ستة أشهر من هذه الموجة لم تعثر إسرائيل على عبوات ناسفة بالجودة التي شهدناها خلال الانتفاضة الثانية.

وأضاف أنه مع ذلك فإن العمليات الفلسطينية التي دأبت على الدخول داخل مناطق الخط الأخضر في إسرائيل، باتت تتراجع في الشهرين الأخيرين دون الزعم بأنه تم طي صفحاتها كليا.

أما عضو الكنيست عن حزب البيت اليهودي بيتسلئيل سموتريتش فقال إن عملية القدس تأتي لتذكر الجيش الإسرائيلي بأنه ما لم ينفذ عملياته العسكرية في قلب المدن الفلسطينية بالضفة الغربية، فإنه سيتلقى مثل هذه العمليات في قلب إسرائيل. من جانبها، قالت الكاتبة من حزب الليكود نافا بوكر إن العملية تعطي مؤشرا على ارتفاع خطير في مستوى العمليات الفلسطينية الحالية، مطالبة على الفور بوقف أي مقترحات من شأنها انسحاب الجيش الإسرائيلي من المدن الفلسطينية، حتى يتمكن من الدفاع عن الإسرائيليين. وأضافت بوكر أن هناك حاجة ملحة إلى بقاء القوات الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية، ويجب جباية ثمن باهظ من منفذي العمليات، والخروج إلى عملية عسكرية كبيرة في كل المناطق الفلسطينية التي خرج منها منفذو العمليات الأخيرة، زاعمة أن القبضة الحديدية هي الكفيلة بتوفير الردع الإسرائيلي أمام الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/19

### ٣٧. مجندة إسرائيلية: رحبام زئيفي اغتصبي على سريره العسكري

لندن: كشفت مجندة سابقة في الجيش الإسرائيلي، عن قيام وزير السياحة الراحل رحبام زئيفي، باغتصابها خلال قيادته للمنطقة المركزية في الجيش الإسرائيلي، في سبعينيات القرن الماضي. وتأتي شهادة المجندة بعد 15 عاما على اغتيال زئيفي. وقالت المجندة في برنامج "عوفداه" (الحقيقة) على شاشة القناة الثانية الإسرائيلية، إن زئيفي "استدرجني إلى غرفته في المعسكر حين كان يحمل رتبة لواء، وكان يطرحني على السرير ويغتصبي بقوة ولم يكن يرحم توسلاتي". وحول واقعة اغتصاب المجندة والانتهاكات الجنسية التي كان يرتكبها زئيفي ضد المجندات في الجيش، قالت القناة الثانية الإسرائيلية: "كيف سترد حكومة إسرائيل على هذه الشهادة، في الوقت الذي تصرف فيه عشرات ملايين الشواكل على إقامة نصب تذكاري له باعتباره بطلا من أبطال إسرائيل".

موقع "عربي 21"، 2016/4/18

### ٣٨. الحكم على الشيخ رائد صلاح بالسجن تسعة أشهر

أحمد دراوشة: أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، يوم الإثنين، حكماً بحبس رئيس الحركة الإسلامية الشماليّة، الشيخ رائد صلاح، تسعة أشهر، بعدما أدانته بتهمة "التحريض على العنف"، خلال خطبة

له يعود تاريخها إلى ما قبل تسع سنوات. والحكم أصدرته المحكمة العليا الإسرائيلية، ما يجعله حكماً قاطعاً ونهائياً.

وتعود بداية القضية إلى خطبة ألقاها الشيخ صلاح في 16 شباط / فبراير 2007، في منطقة وادي الجوز بمدينة القدس.

إذ نسبت النيابة العامة الإسرائيلية إلى الشيخ صلاح قوله في هذه الخطبة: "المؤسسة الإسرائيلية تريد بناء الهيكل من أجل استخدامه كبيت صلاة لله، كم هي وقحة، وكم هي كاذبة، لا يمكن أن يتم بناء بيت صلاة لله، ودمائنا ما زالت على ملابس وأبواب وطعام وشراب جنرالات إرهابيين". واستناداً لهذا التصريح، وجهت النيابة للشيخ صلاح، تهمة "التحريض على العنف" و"التحريض على الكراهية".

وبالفعل، أدانت محكمة الصلح الشيخ صلاح بتهمة "التحريض على العنف"، في آذار/ مارس 2014، وأسقطت عنه تهمة "التحريض على الكراهية"، وحكمت عليه بالسجن ثمانية أشهر.

إلا أن النيابة استأنفت الحكم أمام المحكمة المركزية، وطلبت إدانة الشيخ صلاح بتهمة "التحريض على الكراهية"، أيضاً، مطالبة بحبسه فترة تتراوح بين 18 و40 شهراً.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2015، قضت المحكمة الأخيرة بحبس الشيخ صلاح لمدة 11 شهراً. قبل أن يستأنف الشيخ صلاح على الحكم في 25 كانون الثاني/ يناير الماضي أمام المحكمة العليا، والتي أصدرت، يوم الإثنين، حكمها المتقدم بتخفيف عقوبة حبس الشيخ إلى تسعة أشهر.

عرب48، 2016/4/18

### ٣٩. "الإحصاء الفلسطيني": الاحتلال يستغل 85% مساحة فلسطين التاريخية و15% فقط بيد الفلسطينيين

ارتفاع وتيرة الاستيطان والجدار العنصري يعزل 12% من مساحة الضفة  
عمّان - نادية سعد الدين: قال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إن "سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستغل أكثر من 85% من مساحة فلسطين التاريخية، ولم يتبق للفلسطينيين سوى حوالي 15% فقط من مساحة الأراضي المحتلة، في ظل ارتفاع وتيرة الاستيطان في السنوات الأخيرة". وأضاف، في تقرير شامل أصدره مؤخراً، أن "الاحتلال يسيطر على حوالي 24% من مساحة قطاع غزة، البالغة 365 كم<sup>2</sup>، وزهاء 90% من مساحة غور الأردن، والذي يشكل ما نسبته 29% من إجمالي مساحة الضفة الغربية المحتلة".



وبين أن "الاحتلال أقام منطقة عازلة على طول الشريط الحدودي لقطاع غزة بعرض يزيد على 1,500 متر على طول الحدود الشرقية للقطاع، والذي يُعتبر من أكثر المناطق ازدحاماً وكثافة سكانية في العالم بنحو 5,000 فرد/ كم<sup>2</sup>".

ولفت إلى أن "سلطات الاحتلال تنفذ مخططاً تهويدياً مكثفاً وممنهجاً في القدس المحتلة، عبر هدم المنازل ومصادرة الأراضي المحتلة، وعرقلة إصدار تراخيص البناء للفلسطينيين، مقابل إقامة آلاف الوحدات الاستيطانية الإسرائيلية".

وأفاد التقرير بأن "الاحتلال أقام، في العام 2015، نحو 12,600 وحدة استيطانية في القدس المحتلة، بالإضافة إلى المصادقة على إقامة أكثر من 2,500 غرفة فندقية".

وأشار إلى "تغيير أسماء الشوارع في البلدة القديمة وتسميتها بأسماء عبرية لفرض الطابع الاحتلالي عليها، وذلك ضمن سياسة ممنهجة لتغيير الطابع الديموغرافي وطمس المعالم التاريخية والجغرافية لمدينة القدس المحتلة".

وتحدث عن "قيام الاحتلال بهدم نحو 152 مبنى فلسطينياً (مساكن ومنشآت) وتوزيع مئات أوامر بالهدم لأبنية أخرى، فضلاً عن تجريف 546 دونماً من أراضي الفلسطينيين في تجمعيّ العيسوية ومخيم شعفاط لإقامة ما سمّاه "حديقة قومية لليهود" ومكب للنفايات".

وقال إن "العام الماضي شهد ارتفاعاً في وتيرة الأنشطة الاستيطانية، حيث صادق الاحتلال على إقامة أكثر من 4,500 وحدة استيطانية في محافظات الضفة الغربية المحتلة، عدا تلك التي تمت المصادقة عليها في القدس المحتلة".

وتابع أن "سلطات الاحتلال تضيق الخناق على التوسع العمراني للفلسطينيين، خاصة في القدس المحتلة والمناطق المسماة "ج" (وفق تصنيف اتفاق "أوسلو")، والتي تزيد مساحتها على 60% من مساحة الضفة الغربية المحتلة، وما تزال تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة".

فيما "عزل الجدار العنصري نحو 12% من مساحة الضفة الغربية المحتلة"، لافتاً إلى أن "عدد المستوطنين بلغ نحو 599,901 مستعمراً، مع نهاية العام 2014، بينما بلغت المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية حوالي 413 موقعاً، منها 150 مستعمرة و119 بؤرة استيطانية".

وتكشف البيانات، وفق تقرير الجهاز الفلسطيني، عن أن "نحو 48% من المستوطنين في محافظة القدس المحتلة، حيث بلغ عددهم نحو 286,997 مستوطناً، بحيث تشكل نسبة المستوطنين إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة حوالي 21 مستوطناً مقابل كل 100 فلسطيني، فيما بلغت أعلاها في محافظة القدس المحتلة بنحو 69 مستعمراً مقابل كل 100 فلسطيني".

ويقابل ذلك، بطبيعة الحال، "قيام الاحتلال بمصادرة 6,386 دونما من أراضي الفلسطينيين في مختلف محافظات الضفة الغربية، خلال العام الماضي".

كما صحبه "هدم 645 مسكناً ومنشأة، مما أدى إلى تهجير وإلحاق الضرر بأكثر من 2,180 فلسطينياً، منهم و1,108 أطفال في محافظات الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، والتهديد بهدم 780 مسكناً ومنشأة فلسطينية أخرى".

و"يسيطر الاحتلال على 85% من المياه المتدفقة من الأحواض الجوفية، وعلى معظم الموارد المائية المتجددة في فلسطين المحتلة، والبالغة نحو 750 مليون م3 سنوياً".

وتبعاً لذلك "لا يحصل الشعب الفلسطيني سوى على نحو 110 ملايين م3 من الموارد المتاحة، علماً بأن حصته من الأحواض الجوفية، بحسب "أوسلو"، تبلغ 118 مليون م3، فيما كان من المفترض زيادتها 200 مليون م3 بحلول العام 2000 لو تم تنفيذ الاتفاقية المرحلية منه". ويتجاوز عدوان الاحتلال حدّ "تعمد الإضرار بالبيئة الفلسطينية عبر قيام المستوطنات بضخ ملايين الأمتار المكعبة من المياه العادمة، بنحو 40 مليون متر مكعب سنوياً، في الأودية والأراضي الزراعية الفلسطينية، بالضفة الغربية المحتلة، مقابل نحو 34 مليون متر مكعب، كمية ما ينتجه الشعب الفلسطيني منها".

وهذا يعني، بحسب التقرير، أن "المستوطن ينتج أكثر من خمسة أضعاف ما ينتجه الفرد الفلسطيني من المياه العادمة".

الغد، عمان، 2016/4/19

#### ٤٠. تقرير حقوقي يفند ادعاءات الاحتلال حول تسهيلات بحصاره على غزة

غزة - بترا: فُند تقرير حقوقي فلسطيني مزاعم سلطات الاحتلال الإسرائيلي حول إدخال تسهيلات على الحصار المستمر على قطاع غزة للعام التاسع على التوالي، مؤكدا استمرار الإجراءات الإسرائيلية التي تهدف إلى مأسسة الحصار، وجعله مقبولا على المستوى الدولي، رغم انتهاكه لقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في تقريره الشهري "حالة معابر قطاع غزة" والذي تناول آخر التطورات التي طرأت على معابر قطاع غزة خلال شهر آذار/ مارس الماضي وصدر اليوم، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي واصلت فرض حظر شبه كلي على صادرات قطاع غزة إلى أسواق الضفة الغربية، إسرائيل والعالم. وأشار انه في استثناء محدود سمحت السلطات المحتلة بتصدير حمولة 100 شاحنة فقط لأسواق الضفة الغربية، 87 شاحنة منها محملة بسلع زراعية، وشاحنة واحدة محملة بالسمك، وأربع شاحنات أثاث، ثلاث شاحنات ملابس، وخمس شاحنات خردة. ويشكل حجم

صادرات القطاع خلال فترة التقرير 2.2% فقط من حجم الصادرات قبل فرض الحصار على القطاع في حزيران (يونيو) 2007.

ووفقاً للتقرير، فإن ارتفاع عدد الشاحنات التي تم توريدها إلى قطاع غزة خلال شهر آذار (مارس) لم يمس جوهر الحصار المفروض على القطاع منذ تسع سنوات، ولم يحدث أي تغيير جوهري على الحركة التجارية، فرغم السماح بتوريد 17,241 شاحنة معظمها مواد غذائية و سلع استهلاكية، وبمعدل 556 شاحنة يومياً.

وعلى صعيد حركة الأفراد، قال التقرير إن سكان القطاع ما زالوا محرومين من حقهم في حرية الحركة، ويعانون بشكل كبير جراء القيود المفروضة على تنقلاتهم عبر جميع المعابر التي تصل قطاع غزة بالعالم الخارجي والضفة الغربية وإسرائيل. ودعا التقرير في توصياته المجتمع الدولي، وخاصة الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، إلى التدخل الفوري والعاجل من أجل إجبار السلطات الإسرائيلية على فتح كافة المعابر الحدودية بشكل عاجل وفوري لوقف التدهور الخطير في الأوضاع الإنسانية للسكان المدنيين في قطاع غزة.

الغد، عمان، 2016/4/19

#### ٤١. المحكمة العليا الإسرائيلية تؤجل قرارها بشأن تسليم جثامين الشهداء إلى مطلع أيار/ مايو المقبل

القدس: أرجأت المحكمة العليا الإسرائيلية حتى مطلع الشهر المقبل البت في التماس ذوي الشهداء الفلسطينيين من سكان مدينة القدس الذي طالب بإلزام الشرطة الإسرائيلية بتحديد موعد لتسليم جثامين الشهداء.

وقال المحامي محمد عليان، والد الشهيد بهاء عليان، لـ "الأيام": استمعت المحكمة لادعاءات الشرطة الإسرائيلية وأقول ذوي الشهداء من خلال المحامين الذين يمثلونهم وكان واضحاً أن الادعاءات الإسرائيلية تتمحور حول القرار السياسي الذي اتخذته رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعدم تسليم الجثامين وكل الادعاءات التي ألحقت به هي واهية ولا أساس قانونياً لها، فالادعاء الإسرائيلي لم يقنع المحكمة باحتجاز الجثامين وهو ما بدا واضحاً من خلال المداولات، إذ أخرج القضاة ممثل النيابة الإسرائيلية بأسئلة حول سبب احتجاز الجثامين. وأضاف: قررت المحكمة إرجاء القرار إلى ما بعد الأعياد اليهودية على أن تقدم الشرطة الإسرائيلية في الأثناء تقريراً مفصلاً عن تفاصيل أسباب احتجاز الجثامين.

وتابع عليان "التأجيل كان متوقعاً، إذ إن أمام المحكمة خياران اثنان، فإما أن توافق على ادعاءات المستوى السياسي ولا تتدخل فيه، وهو ما سيحرجها أمام العالم، أو أن تقول إنه يجب تسليم الجثامين وبالتالي تخرج الحكومة الإسرائيلية، وبالتالي هي أرادت أن تمنح ننتيا هو سلماً للنزول عن الشجرة. وقال: نحن غير راضين عن قرار التأجيل فهو يضيف إلى الستة أشهر فترة 15 يوماً إضافية من الانتظار ولكن أيضاً فإن التأجيل يعني أن المحكمة لم ترفض الالتماس وما زالت هناك آمال بأن تقرر وجوب تسليم الجثامين.

ومع ذلك فقد أضاف عليان "نحن لا نثق بالمحكمة ويجب تكثيف النشاط الجماهيري والسياسي والإعلامي من أجل ضمان أن تتخذ المحكمة القرار بالإفراج عن الجثامين".

الأيام، رام الله، 2016/4/19

#### ٤٢. المحكمة الإسرائيلية تقرر اليوم مصير القاتل الرئيس للفتى أبو خضير

القدس- عبد الرؤوف أرناؤوط: تتعقد المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس الشرقية، صباح اليوم الثلاثاء، لتقرر ما إذا كان المتهم الرئيس بقتل الشهيد الفتى محمد أبو خضير مسؤولاً جنائياً عن القتل أو يعاني من اضطرابات نفسية.

وقال المحامي مهند جبارة، محامي عائلة الشهيد أبو خضير، لـ "الأيام" إن جلسة اليوم ستكون قصيرة، وتقتصر على إعلان القرار ما إذا كان القاتل الرئيس في هذه الجريمة عاقلاً كما هو واضح أو أنه يعاني من اضطرابات نفسية كما يدعي.

وأضاف "في حال قررت المحكمة أنه عاقل فإنها ستحدد جلسة أخرى من أجل النطق بالحكم عليه وإلا فإنها ستقرر كيف ستتعامل معه".

الأيام، رام الله، 2016/4/19

#### ٤٣. إصابة عشرات الطلبة بالاختناق في اعتداءات للاحتلال بالقدس والخليل

رام الله - "الأيام" - "وكالات": أصيب عشرات الطلبة بحالات اختناق في مدينتي القدس والخليل، أمس، إثر إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز باتجاههم.

ففي مدينة القدس، أصيب عشرات الطلبة، بحالات اختناق شديدة عقب إطلاق قوات الاحتلال وابلأ من القنابل الصوتية الحارقة والغازية السامة تجاه الطلبة في شارع المدارس بحي راس العامود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وقال مصادر متعددة: إن قوات الاحتلال المتمركزة على ما يسمى حاجز أبو الريش في المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل، أطلقت الغاز باتجاه طالبات المدرسة، ما أدى إلى إصابة عدد منهن بالاختناق جراء استنشاقهن الغاز، وتم معالجتهم من قبل طواقم الإسعاف الفلسطينية، وصفت حالتهم الصحية بالمستقرة، فيما عملت إدارة المدرسة على تهدئة الطالبات والتخفيف من روعهن.

الأيام، رام الله، 2016/4/19

#### ٤٤. فلسطينيو العراق.. الهجرة الثالثة دون وطن

أربيل - ناصر شديد: انتقد لاجئون فلسطينيون في العراق المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بالقول إنها لا تهتم بمشاكلهم التي وصفوها بـ"المستعصية"، مطالبين بإعادتهم إلى فلسطين أو توطينهم في بلد ثالث.

واعتصم اللاجئون الفلسطينيون في مخيم "بحركة" بأربيل شمالي العراق عدة مرات للمطالبة بالهجرة والتوطين خارج العراق وتحسين ظروفهم المعيشية، إلا أن محاولاتهم لم تؤت ثمارها، حسب قولهم.

وقال الفلسطيني خالد النصار -من مخيم بحركة- للجزيرة نت "أغلب اللاجئين يطالبون بالعودة إلى فلسطين، أو الهجرة ومن ثم التوطين في أي بلد أجنبي".

وطالب النصار بالحماية قبل ذلك حسب وصفه، فالبطاقة التعريفية التي أصدرتها لهم المفوضية كما يقول "لا يعترف بها عند السلطات الأمنية، ولا في كثير المؤسسات الرسمية بالعراق".

وأشار إلى عدم تمكن الفلسطينيين من التنقل البري بين محافظات البلاد، ولا حتى بين مطارات العراق.

ويعيش في مخيم بحركة 17 عائلة فلسطينية فقط، بواقع 212 شخصا منذ سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على الموصل التي جاء معظمهم منها.

وفي رد مقتضب من مفوضية اللاجئين ببغداد على استفسارات الجزيرة نت، قالت إنها "تسعى لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في بلد ثالث، حيث يمكن أن تكون فرصة لإعادة بناء حياتهم"، لكن المفوضية أشارت إلى أنها "عملية طويلة، والأمر يعتمد على استعداد الدول لقبول لاجئين من فلسطين".

وفي السياق نفسه، تؤكد رابطة فلسطينيي العراق -وهي مؤسسة أهلية مركزها بغداد- اختطاف نحو 45 لاجئاً فلسطينياً منذ احتلال العراق، 35 منهم في السجون من دون محاكمة حتى الآن، في حين اعتقل سبعة فلسطينيين في السنتين الماضيتين ولا يعرف مكان اعتقالهم.

ويتهم أبو الوليد - وهو أمين سر الرابطة وباحث مختص في الشأن الفلسطيني ببغداد فضل عدم كشف اسمه لدواع أمنية- بعض الميليشيات الطائفية التي تتحدث باسم العشائر العراقية، وأضاف أن تلك الميليشيات تطالب بقدية مالية كبيرة لإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين تصل إلى أكثر من مئة ألف دولار.

يذكر أن الانتهاكات ضد اللاجئين الفلسطينيين بالعراق ارتفعت وتيرتها بعد الاحتلال الأمريكي ولم تتوقف حتى الآن وإن خفت، ومن ضمنها عمليات خطف وتعذيب وابتزاز مالي تتهم فيها جهات طائفية، بالإضافة إلى الاعتقال من دون محاكمة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/18

#### ٤٥. "القدس العربي": امتعاض شعبي من تصريحات أبو ردينة حول "قرارات خارجة عن المؤلف"

رام الله - فادي أبو سعدى: عبّر الشارع الفلسطيني عن امتعاضه الشديد من التصريحات التي أطلقها الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، التي أعلن فيها أن الأيام والأسابيع القريبة المقبلة ستشهد اتخاذ مواقف وقرارات سياسية واضحة ستخرج عن المؤلف. وذلك لأن مثل هذه التصريحات لم تتغير منذ زمن الرئيس الراحل ياسر عرفات، لكن شيئاً لم يتغير في السياسة الرسمية الفلسطينية.

وعلى صعيد الشارع الفلسطيني فإن المتتبع للشأن الفلسطيني يستطيع أن يجد بسهولة تصريحات مطابقة لتصريحات أبو ردينة حول وجود القضية الفلسطينية على مفترق طرق، أو أن الأيام والأسابيع القادمة ستشهد قرارات حاسمة أو غيرها من المصطلحات. لكن الواقع كان دائماً معاكساً لهذه التصريحات ولم تتغير سياسات القيادة الفلسطينية منذ إعلان قيام السلطة الوطنية الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2016/4/19

#### ٤٦. المنسق العام لحملة "تضامن" الدولية فهد حسين: هناك سحب لكل الإنجازات التي انتزعتها الأسرى

أحمد الحاج: يمرّ هذا العام يوم الأسير الفلسطيني، والأسرى أكثر ثقة في عودتهم القريبة إلى أسرهم، بفعل عمل مقاوم أدى إلى أسر عدد من جنود الصهاينة، رغم كل الآلام التي تعترتهم. وبهذه المناسبة كان لقاء مع المنسق العام للحملة الدولية للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي "تضامن" فهد حسين. وهي حملة دولية تعمل على إبراز معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وذلك بالتعاون والشراكة مع المؤسسات والجمعيات العاملة في العالم



للأسرى في فلسطين. كما تهدف الحملة إلى تذكير الناس بقضية الأسرى وتحفيزهم للتضامن معهم، وإلى حشد التأييد الشعبي والرسمي في سبيل هذه القضية. يوجز المنسق العام للحملة أبرز ما حققته بالمشاركة في جلسات مجلس حقوق الإنسان الثالث للعام 2015 في جنيف، وإثارة قضية الأسرى المرضى والأطفال والنساء والاعتقال الإداري. وكذلك المشاركة في أكثر من 45 مؤتمراً وملتقى في بيروت وإسطنبول وتونس والمغرب وماليزيا وبنين وبرلين وغيرها، وتعريف المؤتمرين بقضية الأسرى. كما نظمت الحملة أكثر من 98 فعالية واعتصاماً تضامنياً في عشرين بلداً، إضافة إلى إصدار ونشر عشرات التقارير والمذكرات والإنفوغراف المختصة بشؤون الأسرى ونشرها لتصل إلى أكثر من مليوني مهتم. ويضيف حسين إلى قائمة الإنجازات تنظيم زيارات وجولات لأسرى محررين ومبعدين للعديد من الدول بهدف التعريف بقضية الأسرى.

أما عن سبب تركيز حملة هذا العام على "المرضى والأطفال والنساء"، فيقول حسين إنه جاء بسبب الأبعاد الإنسانية العميقة لهذه الشرائح والفئات. كما أن الأعداد كبيرة. فالاحتلال اعتقل 2179 طفلاً خلال 2015، و271 طفلاً منذ بداية 2016، يضاف إلى أن هناك 450 طفلاً أسيراً دون الثامنة عشر. أما بالنسبة للنساء فهناك 291 حالة اعتقال خلال 2015، كذلك 118 حالة خلال انتفاضة القدس 2015 - 2016.

ويصف حسين الأوضاع الحالية للأسرى في السجون بالصعبة "وهناك اقتحامات وسحب لكل الإنجازات التي انتزعها الأسرى من إدارات السجون مثل التعليم، وتمديد مدة الزيارة وغيرها مما يجعل الأسير بقلق دائم وخاصة أسرى المؤبدات، لذلك نرى الحراك في أكثر من سجن، وإضرابات عن الطعام وخاصة ضد العزل الانفرادي.

وعن الحالة المعنوية للأسرى بعد تمكن المقاومة من أسر عدد من الجنود الصهاينة، يقول حسين إنه "لا شك أن أسر شاليط والتبادل الذي حصل بعد خمس سنوات ماثل أمام هؤلاء الأسرى. وأعطى لهم الأمل بالإفراج".

2016/10/18

## ٤٧. أسرى سابقون ينتشلون عائلات فلسطينية من الفقر

مروى حنا - "الأناضول": خلال فترة تواجدهم في السجون الإسرائيلية، قطع معتقلون فلسطينيون سابقون عهداً على أنفسهم، بمساعدة الفقراء في حال تم الإفراج عنهم.

ووفاءً لهذا العهد، شكّل هؤلاء "المحررون"، فريقاً خيرياً أطلقوا عليه اسم "رُبي الخير"، بعد أن خرجوا من السجن، خلال صفقة تبادل للأسرى أبرمت عام 2011.

ويرى أعضاء فريق "رُبي الخير"، أن سكان القطاع يستحقون المساعدة، بسبب ارتفاع نسبة الفقر، جراء الحصار المفروض، والحروب التي شنتها إسرائيل خلال الأعوام الماضية.

ويتكون الفريق من 17 معتقلاً سابقاً، جلّهم تم إبعادهم من مسقط رأسهم في الضفة الغربية.

وأفرج عن المعتقلين خلال صفقة تبادل أسرى أبرمتها حركة حماس، مع إسرائيل، عام 2011، وأطلقت حماس خلالها أسير الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، فيما أفرجت إسرائيل عن قرابة ألف معتقل فلسطيني.

ومنذ أكثر من عام وحتّى اللحظة، ساهم فريق "رُبي الخير" في بناء وترميم أكثر من 80 منزلاً، ونحو ثمانية مساجد، بالإضافة إلى توزيع آلاف المساعدات الغذائية على الأسر المحتاجة، ودفع كفالات مالية للأطفال الأيتام.

ويسعى فريق "رُبي الخير"، لبناء وترميم 30 منزلاً خلال عام 2016، بالإضافة لتنفيذ عدد من المشاريع الصغيرة، وفق ما توفّر لديهم من إمكانيات مادية.

ويطمح الفريق الشبابي، إلى أن يتحول إلى جمعية أهلية، لمساعدة فقراء غزة في حال توسّعت دائرة تمويلهم المادية، إذ يعتمدون الآن على مساعدات من "أهل الخير في داخل فلسطين، وخارجها"، على حد قولهم.

عرب48، 2016/4/18

#### ٤٨. فلسطينيو بريطانيا يطالبون المجتمع الدولي بالضغط لإطلاق سراح الأسرى

لندن: دعا "المنتدى الفلسطيني في بريطانيا" الحكومة البريطانية والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي وكافة مؤسسات حقوق الإنسان بتحمل مسؤولياتهم والضغط على حكومة الاحتلال من أجل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين وإنهاء كافة أشكال المعاناة والممارسات القمعية ضدهم داخل سجون الاحتلال.

كما طالب "المنتدى الفلسطيني في بريطانيا"، في بيان صادر عنه بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، العالم الحر بالتحرك من أجل إيجاد حل عادل وعاجل لمعاناة الأسرى وخصوصاً الأسرى الأطفال والأسيرات في المعتقلات الإسرائيلية، وداعياً إلى تكثيف الجهود الرسمية والشعبية من أجل الإفراج عنهم.

وشدد المنتدى "على ضرورة أن تبقى قضية الأسرى قضية مركزية ومحل إجماع وطني للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج حتى خروج جميع الأسرى من سجون الاحتلال، مؤكداً على حق الشعب الفلسطيني بالحرية والكرامة وتحرير الأرض وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

قدس برس، 2016/4/18

#### ٤٩. الاحتلال يُقرّر هدم 11 منزلاً ومسجداً شرق القدس

القدس - فاطمة أبو سبيتان، خلدون مظلوم: أصدرت محكمة "الصلح" الإسرائيلية، يوم الإثنين، قرارات بهدم 11 منزلاً ومسجداً في تجمع "جبل البابا" شرقي مدينة القدس المحتلة. وأفاد ممثل تجمع "جبل البابا"، عطا الله مزارعة، بأن المحكمة الإسرائيلية أصدرت قرارات بهدم 11 منزلاً تعود لعائلي "مزارعة" و"جهالين"، إلى جانب مسجد "عبادة بن الصامت". ورأى عطا الله في حديث لـ "قدس برس"، أن القرار يعبر عن "سابقة قانونية خطيرة تحدث لأول مرة"، مشيراً إلى أن القرار لم يراع عدم وجود مأوى لأهالي تلك المنازل الذين سيتم تشريدهم. وقال إن المساحة الإجمالية للمنازل نحو 880 متراً مربعاً، وتأوي هذه المنازل أكثر من 50 فرداً، وتبلغ مساحة المسجد نحو 150 متراً مربعاً. وأشار إلى أن ما تسمى بـ "الإدارة المدنية" برفقة القوات الإسرائيلية سلّمت 12 أمراً بوقف البناء في تجمع جبل البابا في شهر شباط/فبراير الماضي، "لكنّ الأمر اليوم خطير للغاية". وأضاف "إصدار القرارات من محاكم الاحتلال بهدم المزيد من المنازل، سيساهم في نجاح الاحتلال بتشريدنا من التجمعات البدوية جميعها لصالح مشاريعه الاستيطانية".

قدس برس، 2016/4/18

#### ٥٠. وزيرة الاقتصاد: خسائر الاقتصاد الفلسطيني تفوق ما أعلنه البنك الدولي بكثير

رام الله - وكالات الأنباء قالت وزيرة الاقتصاد الوطني، عبير عودة، أمس الإثنين إن حجم الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني جراء السياسات الإسرائيلية يتجاوز "بكثير" ما أعلنه البنك الدولي في بيان نشره في الآونة الأخيرة. وأشارت عودة في مقابلة أمس الإثنين إلى أن الخسائر التي حددها البنك الدولي بمبلغ 285 مليون دولار لم تشمل الخسائر في المنطقة "ج" التي قالت إنها تقدر بنحو 3.5 مليار دولار سنوياً في منطقة الأغوار وحدها.

ويشكوا الفلسطينيون من غياب آلية واضحة تمكنهم من معرفة حجم أموال الضرائب التي تقوم إسرائيل بجمعها، مقابل عمولة مالية، على البضائع التي تدخل إلى السوق الفلسطينية من خلالها وفق اتفاق باريس الاقتصادي.

وقالت عودة "الآلية المتبعة غير واضحة في تحصيل ما تسمى بالمقاصة (أموال الضرائب) التي تحصلها إسرائيل للجانب الفلسطيني مقابل عمولة 3%.. لكن لعدم اطلاعنا على جميع الوثائق لا يوجد لدينا تأكيدات على قيمة المبالغ المحصلة من الإسرائيليين رغم مطالبتنا بذلك". وأوضحت عودة أنه "تمت الموافقة من الجانب الإسرائيلي على تسليم بعض المبالغ التي تعتبر لنا ولم يتم تحويلها".

القدس العربي، لندن، 2016/4/19

#### ٥١. أخصائي نفسي: المعاناة في غزة تتسبب في أمراض عضوية كالسرطان والجلطات المفاجئة

رام الله - محمد مسالمة: حذر أخصائي الطب النفسي حبيب الحواجري من استمرار المعاناة النفسية للمواطنين في قطاع غزة، نتيجة استمرار الحصار، والتي تطل كافة شرائح المجتمع، موضحاً أن المعاناة النفسية تتسبب في أمراض عضوية خطيرة، كالسرطان الذي يسجل ارتفاع وتيرته عشر حالات أسبوعياً حسب آخر الإحصائيات.

وقال الاخصائي الذي شغل منصب مدير الأخصائيين النفسيين الإكلينيكين بوزارة الصحة في غزة، إن المعاناة النفسية يتأثر بها الأطفال وخريجو الجامعات والعمال والموظفون وربات البيوت، وهذا بدوره يسقط على الأجيال الصاعدة في وضع يتدهور يوماً بعد الآخر.

وأوضح في لقاء الحواجري لـ "الحياة الجديدة" أن الوضع النفسي القاتم أفرز ظواهر وسلوكيات اجتماعية خطيرة، أبرزها حالات الانتحار والقتل والسرقة واتساع نسبة المدمنين على المخدرات.

إلى ذلك، أكد خالد ثابت رئيس قسم الأورام في مجمع الشفاء الطبي أنه وبالنسبة للحرب الأخير عام 2014 فلم يسمح الاحتلال بإجراء أي إحصائيات بخصوص تلوث البيئة رغم أن الدمار كان أضعاف ما سبق ولم يتم السماح للبعثات الأجنبية بالدخول للقطاع حتى لا يتم الكشف عن استخدام أسلحة محرمة دولياً.

وأوضح أن الملوثات البيئية بحاجة لفترة من خمس إلى عشر سنوات داخل الجسم ليحدث السرطان، قائلاً: "نحن الآن في بداية الموجة التي سوف تكون مترتبة عن حرب 2009/2008، لقد بدأت النسبة بالارتفاع لأننا بدانا نتأثر، ولقياس تأثير حرب 2014 نحن بحاجة للانتظار حتى عام 2020".

ويبلغ عدد مرضى السرطان في قطاع غزة 2750 مريضاً بالسرطان معظمهم من النساء المصابات بسرطان الثدي، حيث بدأ الارتفاع الملحوظ منذ بداية عام 2015، أسبوعياً 10 حالات سرطان جديدة على الأقل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/18

### ٥٢. الأردن يقرر التوقف عن تركيب كاميرات في المسجد الأقصى

عمان - بترا: أكد رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور أن الأردن سيتوقف عن تركيب كاميرات بالمسجد الأقصى المبارك، وقال، في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) الاثنين، "إننا فوجئنا منذ إعلان نيتنا تنفيذ المشروع بردود أفعال بعض أهلنا في فلسطين تتوجس من المشروع وتبدي ملاحظات عليه وتشكك في مراميه وفي أهدافه". وأضاف "لأننا نحترم الآراء جميعها لإخوتنا في فلسطين عامة وفي القدس الشريف خاصة، ولأننا نؤكد دوماً دعمنا الكامل والتاريخي لخيارات وتطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق وسيادته على ترابه الوطني ومن ضمنه الحرم القدسي الشريف، ووقفنا إلى جانبه في كل الظروف والأحوال، فقد وجدنا أن هذا المشروع لم يعد توافقياً، بل قد يكون محل خلاف، وبالتالي فقد قررنا التوقف عن المضي في تنفيذه".

موقع صحيفة الغد، عمان، 2016/4/18

### ٥٣. نقابة المهندسين الأردنيين تثمن قرار إيقاف مشروع كاميرات "الأقصى"

عمان: عبرت نقابة المهندسين الأردنيين عن ارتياحها لقرار الحكومة إيقاف مشروع تركيب كاميرات المراقبة داخل الحرم القدسي الشريف استجابة لدعوات من أبناء القدس وفلسطين والأردن ونداءات المؤسسات الشعبية والأهلية والنقابية المعنية بشؤون القدس والمقدسات.

الدستور، عمان، 2016/4/19

### ٥٤. "حزب الله" وكرامي يدينان كلام نتنياهو عن الجولان

بيروت: دان "حزب الله" اللبناني الخطوة "الوقحة التي قامت بها قيادة العدو الإسرائيلي والتي تمثلت بعقد اجتماع للحكومة الصهيونية في هضبة الجولان السورية المحتلة، كما التصريحات التي رافقت هذه الخطوة والتي أطلقها رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو"، فيما سأل الوزير اللبناني السابق فيصل كرامي كيف سيجعل نتانياهو الجولان المحتل جزءاً أساسياً من "إسرائيل" إلى الأبد، مؤكداً أن "كلام نتنياهو يعطي مشروعية إضافية لكل حركات المقاومة الشعبية المسلحة ضد إسرائيل، وهذا

أبسط رد فعل يمكن أن يتوقعه الصهاينة". وقال: "هذا الكيان الصهيوني يحاصر مدن وبلدات فلسطين المحتلة بآلاف المستوطنات، وبجدار الفصل العنصري، ومع ذلك لم ينجح عبر كل هذه السنين في إلغاء الهوية العربية للأرض والبشر والشجر".  
ورأى حزب الله أن "هذه الخطوة تأكيد للعنصرية الصهيونية بحق أمتنا وشعوبها، ودليل على طبيعة هذا الكيان التوسعية، والتعامل معه لا يكون إلا بالمقاومة المستمرة عبر استخدام كل الوسائل في مواجهته، وفي مقدمتها الانتفاضة الشعبية التي شهدنا بعض فصولها في تحرك أبناء الجولان رفضاً للاجتماع الصهيوني". وسأل عن "موقف الجامعة العربية والدول العربية من هذا الاعتداء على سيادة ووحدة دولة عربية".

الحياة، لندن، 2016/4/19

### ٥٥. "الأخبار اللبنانية": لبنان يشغل شركة هندية تساعد الجيش الإسرائيلي!

محمد وهبة، شارك في الإعداد ناصر الأمين: هذه المرة، الاختراق الإسرائيلي للبنان "صناعي" الطابع، وبهوية هندية. 3 مدن صناعية في البقاع والجنوب، وضعت على سكة التنفيذ. الخبر بحد ذاته إيجابي، ومنتظر منذ سنوات، بما أنه يحقّز القطاع الصناعي، ويخلق آلاف فرص العمل.  
لكن المشكلة في مكان آخر. فالأمم المتحدة لزمّت تنفيذ الاستشارات اللازمة لإنشاء هذه المناطق الصناعية إلى شركة "ماهندرا" الهندية. والأزمة هنا أن لهذه الشركة نشاطاً هائلاً في كيان العدو الإسرائيلي، وجزء كبير من نشاطها "التجاري" و"الصناعي"، ذو أبعاد عسكرية وأمنية واضحة. المعلومات عن الشركة وعلاقتها بكيان العدو ليست سرّاً، بل هي منشورة على موقعها الرسمي، وفي وسائل الإعلام الإسرائيلية. فـ"مجموعة ماهندرا للخدمات الخاصة" هي "الشريك في مجال الأمن القومي" لـ"مؤسسة التصدير الإسرائيلية" (وكالة حكومية إسرائيلية تعمل تحت إشراف وزارة العمل). وتساعد "ماهندرا" مؤسسة التصدير الإسرائيلي في مجال مساعدة الشركات الإسرائيلية على دخول السوق الهندي.

ونقلت صحيفة "ذا تايمز أوف إسرائيل" الإلكترونية، في نيسان 2015، أن "شركة تكنولوجيا المعلومات التابعة لماهندرا دخلت في شراكة مع شركة "كومفرس" الأمريكية - الإسرائيلية، لإنشاء مركز أبحاث وتنمية في إسرائيل. وفي عام 2012، وقّعت "ماهندرا" اتفاقاً مع شركة "رافاييل أدفانسد ديفينس سيستمز" الإسرائيلية، التي تصنّع أسلحة وتكنولوجيا عسكرية لجيش الاحتلال. وجزء بالذکر أن الشركة الأخيرة هي التي صنّعت منظومة "القبة الحديدية"، إلى جانب العديد من الأسلحة المتطورة لترسانة الجيش الإسرائيلي!



كل هذه المعلومات المعلنه، تؤكد خطورة إدخال الشركة الهندية إلى السوق اللبنانية، لأسباب شتى. فلدخولها مخاطر أمنية بالدرجة الأولى، لكونها تسمح لشركاء أمنيين للعدو بالعمل في لبنان بحرية. كذلك فإنه مخالف لقوانين مقاطعة "إسرائيل"، فضلاً عن الأزمة الأخلاقية التي توجب منع هذه الشركة من العمل في لبنان، لكونها شريكة لآلة القتل الإسرائيلية. لكن ما تقدم مرّ من دون أن يلحظه مسؤول لبناني واحد. وزير الصناعة حسين الحاج حسن قال لـ"الأخبار" إن تلزيم "ماهندرا" لم يجر عبر وزارة الصناعة التي لا علاقة لها بهذا التلزيم، بل عبر الأمم المتحدة. وأضاف: "يجب التأكيد من المعطيات التي تشير إلى وجود عقد لدى هذه الشركة مع جيش العدو الإسرائيلي قبل القيام بأي خطوة. إذا تبين أن لدى هذه الشركة علاقات من هذا النوع، فسنقوم بمراسلة الـ"يونيدو" (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية) ونبليها بموقفنا".

الأخبار، بيروت، 2016/4/19

## ٥٦. الأمين العام للجامعة العربية يدين تصريحات نتنياهو حول "الجولان"

القاهرة - سوسن أبو حسين: ندد د. نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بالتصريحات الصادرة عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن الجولان العربي السوري المحتل، وعدها "استفزازية" وخطوة تصعيدية جديدة تمثل انتهاكاً صارخاً وسافراً لمبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية الممثلة في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف.

كما أكد الأمين العام على موقف الجامعة العربية الذي يعد استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان العربي السوري يشكل تهديداً مستمراً للسلم والأمن في المنطقة والعالم. وأكد الأمين العام مجدداً على الموقف العربي الراض لكل ما تتخذه سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديمقراطي للجولان العربي السوري المحتل، واعتبارها إجراءات باطلة غير قانونية تشكل انتهاكاً خطيراً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة. وناشد العربي مجلس الأمن تحمل مسؤولياته والضغط على "إسرائيل" للالتزام بجميع قرارات الشرعية الدولية، خصوصاً قرار مجلس الأمن رقم "242" لعام 1967، والقرار رقم "338" لعام 1973، والقرار رقم "497" لعام 1981، التي أكدت جميعها على وجوب الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها الجولان العربي السوري المحتل.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/19

## ٥٧. رئيس البرلمان العربي يستنكر تصريحات "إسرائيل" حول "الجولان"

القاهرة - سوسن أبو حسين: استنكر رئيس البرلمان العربي مواقف "إسرائيل" في الجولان العربي المحتل، وأكد البرلمان العربي على عروبة وقديسية كل الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السوري المحتل. وقال رئيس البرلمان العربي أحمد بن محمد الجروان، إن أراضي الجولان أراض عربية سورية محتلة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً أن كل المواثيق والقوانين الدولية تؤكد عروبة الجولان وعدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي لها، مستنكراً اجتماع الحكومة الإسرائيلية في الجولان العربي المحتل. وشدد البيان الذي أصدره أمس وحصلت "الشرق الأوسط" على نسخة منه، على أن الأوضاع في سورية لن تنسي الشعب العربي قضية الجولان المحتل، مشيراً إلى أن مكتب البرلمان العربي يعمل على إنشاء لجنة الجولان المحتل التي تتبثق من لجنة الشؤون السياسية والأمن القومي في البرلمان العربي. وطالب البيان المجتمع الدولي بالضغط على "إسرائيل" من أجل إنهاء احتلالها لكل الأراضي العربية المحتلة، بما فيها هضبة الجولان السورية.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/19

## ٥٨. سورية تدين عقد اجتماع الحكومة الإسرائيلية في الجولان وتتهمها بالتعاون مع "داعش" والقاعدة

جنيف - إعداد لبنى صبري للنشرة العربية، تحرير سيف الدين حمدان: اتهم بشار الجعفري، كبير مفاوضي الحكومة السورية في محادثات السلام بجنيف، "إسرائيل" يوم الاثنين بالتعاون مع مقاتلي تنظيمي داعش والقاعدة في منطقة الجولان. وقال الجعفري للصحفيين إن هذا "الاستفزاز" الإسرائيلي يؤكد دون شك التعاون بين "إسرائيل" و"إرهابيي" تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة عند الخط الفاصل بين الجولان ومكان تمركز قوات الأمم المتحدة.

وكان يعلق على عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي لاجتماع لحكومته في الجولان. وقال الجعفري إنه ليس من قبيل الصدفة على الإطلاق أن يأتي هذا التصعيد الإسرائيلي بالتزامن مع تصريحات "غير مسؤولة" لأعضاء في وفد المعارضة الذي يشارك في محادثات جنيف. ودعا أعضاء في الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة المسلحة لاستئناف الهجمات على القوات الحكومية. وأضاف الجعفري أن حدوث كل ذلك بشكل متزامن يشير بوضوح إلى أن هناك روابط وثيقة بين الإسرائيليين وبعض العرب وبعض "الإرهابيين" داخل سورية. وقال إنه أرسل خطابات للأمين العام للأمم المتحدة وللمجلس الأمن يطلب فيها تدخلهما الفوري لإدانة عقد اجتماع وزاري إسرائيلي في الجولان والمطالبة بالأ يتكرر ذلك.

وكالة رويترز للأخبار، 2016/4/18

## ٥٩. الإعلام السوري يهاجم تصريحات نتياهو بشأن الجولان

دمشق - سلافة جبور: لم تمر التصريحات التي أطلقها يوم الأحد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو خلال جلسة عقدتها حكومته لأول مرة من الجولان السوري المحتل، بوقوع طبيعي على وسائل الإعلام السورية الرسمية، حيث شغل هذا الخبر وتحليلاته عناوينها الأولى، في محاولة لربط هذه التصريحات بالحرب الدائرة في البلاد منذ خمسة أعوام.

فالوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) سارعت لإدانة التصريحات الإسرائيلية التي أكدت تمسك "إسرائيل" بالهضبة السورية المحتلة منذ 1967 ورفضها التخلي عنها، حيث أوردت نص رسالة وجهتها وزارة الخارجية والمغتربين السورية للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن.

بدورها نشرت صحيفة "تشرين" الحكومية بياناً لأبناء الهضبة المحتلة، أكدوا فيه أن الجولان كان منذ الأزل وسيبقى للأبد أرضاً عربية سورية "وهي حقيقة لن تغطيها مهاترات الاحتلال الزائل".

أما صحيفة الوطن، المقربة من النظام، فنشرت تصريحات لفيصل المقداد، نائب وزير الخارجية والمغتربين، أكد خلالها استعداد السوريين لاسترجاع الجولان المحتل من "إسرائيل" بكل الوسائل بما فيها العسكرية، معتبراً أن هذه الخطوة الإسرائيلية جزء من الهجمة السياسية ومحاولة للتغطية على الدعم الإسرائيلي للجماعات المسلحة عند الحدود. كما نفى المقداد نية دمشق الاتصال بموسكو بشأن "التصرف المجنون لنتياهو" مشدداً على أن لا الرئيس الروسي بوتين ولا أي رئيس في العالم سيقبل بهذا المنطق الإسرائيلي المدان.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/18

## ٦٠. العمادي: مشاريع قطرية جديدة بقيمة 20 مليون دولار لإعمار غزة

غزة - أشرف مطر: أعرب رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة السفير محمد العمادي عن ارتياحه لسير العمل في المشاريع القطرية في هذا المجال. وقال لـ"الشرق" خلال جولة تفقدية للمشاريع إن 98% من الألف وحدة التي قدمتها قطر بعد انتهاء الحرب على غزة، أنجزت بشكل كامل، واليوم نتابعها ونقدم التهنة إلى أصحابها.

وأشار إلى أن المشاريع القطرية لا تواجه أي مشاكل، فيما يتعلق بإدخال المواد من المعابر الحدودية، فجميع ما نطلبه يتم إدخاله، بما في ذلك المواد المزدوجة الاستخدام، فهناك موافقات لجميع الطلبات التي تقدمها اللجنة القطرية لإدخال المواد للمشاريع القطرية.

وأضاف سيتم اليوم توقيع عقود لمشاريع قطرية جديدة ستنفذ في قطاع غزة في المرحلة المقبلة بقيمة 20 مليون دولار، حيث سنعلن عن طبيعة تلك المشاريع.

وأكد العمادي أنه شارك في مؤتمر الإعمار الذي عقد يوم الأربعاء الماضي في رام الله، حيث أشار إلى أن الهدف من هذا المؤتمر كان حث الدول المانحة للإيفاء بالتزاماتها التي تعهدت بها خلال مؤتمر المانحين الذي عقد في القاهرة. وبين أن المؤتمر حقق الهدف منه بالنسبة إلى التزام الدول حتى الآن، حيث وصل من أموال الإعمار حتى الآن 38% من حجم ما تم التبرع به، وهو أمر إيجابي ثمنه في دولة قطر واعتبرناه خطوة طيبة في الاتجاه الصحيح لإعادة الإعمار بغزة.

الشرق، الدوحة، 2016/4/19

## ٦١. "اتحاد الصحفيين العرب" يطالب بالضغط على "إسرائيل" للإفراج عن الأسرى

وفا: طالب الاتحاد العام للصحفيين العرب كافة المنظمات الحقوقية والدولية بالضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإطلاق سراح الأسرى القابعين في سجونها. وقال بيان صادر عن رئيس اتحاد الصحفيين العرب، يوم الإثنين، لمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، إن هذه الاعتقالات تنتافي مع حرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان، خاصة أن هؤلاء الأسرى يتعرضون للتعذيب القاسي والإساءة البالغة من قبل المحققين وقوات الاحتلال الإسرائيلي. وأكد البيان أن قضية الأسرى الفلسطينيين تعتبر من أكبر القضايا الإنسانية في العصر الحديث، خاصة أن أكثر من ثلث الشعب الفلسطيني دخل السجون على مدار سنوات الصراع الطويلة مع الاحتلال الإسرائيلي والحركة الصهيونية.

موقع صحيفة الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/18

## ٦٢. الجزائر تقرر مضاعفة المنح الدراسية والمحافظة على مقاعد طلبة غزة

رام الله: أعلنت الجزائر أمس عن مضاعفة المنح الدراسية المقدمة لفلسطين سنوياً بزيادتها رسمياً من 118 منحة إلى 300 منحة بما فيها 50 منحة مخصصة للطب البشري. وأوضحت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في بيان صحفي صدر عنها في رام الله أمس أن ذلك جاء بموجب برنامج تنفيذي وقع في العاصمة الجزائر أمس بين وزير التربية والتعليم العالي د. صبري صيدم ونظيره الجزائري د. الطاهر الحجار.

وشملت مداوات الوزيرين تعهد الجزائر بالحفاظ على مقاعد أبناء غزة الذين يتأخرون عن الالتحاق بالجامعات الجزائرية بفعل إغلاق المعابر وتعذر وصولهم إلى تلك الجامعات.

الأيام، رام الله، 2016/4/19

### ٦٣. "اليونيسكو" تؤكد فلسطينية الخليل وبيت لحم وتدين حفريات الأقصى

نشرت الخليج، الشارقة، 2016/4/19، نقلاً عن عمار عوض، ووجهت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "يونسكو" صفة قوية إلى "إسرائيل" عندما صادقت على مشروع قرار يعدّ مدينتي "بيت لحم والخليل" فلسطينيتين، بالنص على أنهما "جزء لا يتجزأ من فلسطين"، وسمّى المسجد الأقصى وحائط البراق باسميهما المعروفين، متجاهلاً الاعتراضات الإسرائيلية على ذلك، وتضمّن القرار الإشارة إلى "إسرائيل" بقوة الاحتلال في جميع المواضع التي تستدعي ذكرها. كما وجّه القرار انتقادات إلى "إسرائيل" بشأن الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة، وسيطرتها على الحرم الإبراهيمي في الخليل وقبر راحيل في بيت لحم، متهماً إياها بـ"زرع قبور يهودية مزيفة في مساحات مختلفة من المقابر الإسلامية".

جاء ذلك في الجلسة التي عقدها المنظمة في باريس، ومررت خلالها مشروع قرارٍ مقدماً من روسيا، دعا إلى تحديد دور المنظمة الأممية في الحماية والحفاظ على مدينة "تدمر" الأثرية، وآخر حول "تعزيز إسهامات اليونسكو لتعزيز ثقافة الاحترام المتبادل والتسامح". إضافة إلى القرار الثالث الذي أتى بعنوان "فلسطين المحتلة"، ويتناول تصرفات "إسرائيل" حيال الحرم القدسي والحفريات والتعديلات التي تجري هناك بعد تقدّم الأردن والجزائر ومصر ولبنان والمغرب وعمان وقطر والسودان بمشروع قرار وجد مساندة ودعمًا دولياً، ما يعدّ هزيمة دبلوماسية كبيرة في هذا الخصوص.

وجاء في القرار بخصوص الخليل وبيت لحم: "تؤكد (اللجنة التنفيذية) أن الموقعين المعيّنين للذين يقعان في الخليل وبيت لحم، هما جزآن أساسيان من فلسطين"، وتطرق المشروع، إلى الحرم الإبراهيمي وقبر راحيل، وأشار إلى "الحفريات، والأعمال، وبناء الطرق الخاصة للمستوطنين، وجدار الفصل غير القانوني المستمر داخل البلدة القديمة في الخليل، ما يؤثر سلباً في سلامة الموقع، وفي حرية التنقل والوصول إلى أماكن العبادة، نتيجة عن ذلك".

واتهم القرار "إسرائيل" بـ"زرع قبور يهودية مزيفة في مساحات مختلفة" من "المقابر الإسلامية"، كما أدان القرار حصار قطاع غزة، وطالب برفعه فوراً.

وينتقد القرار أيضاً المخطط الإسرائيلي لبناء مساحة صلاة متساوية بالقرب من "قوس روبنسون"، وتحديد الدخول إلى الموقع خلال الأعياد الإسلامية". ويتطرق القرار إلى "إسرائيل" كـ"قوة محتلة" في كل ذكر لها، ويستخدم التسمية العربية، المسجد الأقصى/ الحرم الشريف، للموقع بدون ذكر تسمية "جبل الهيكل"، التي يطلقها عليه اليهود. ويتطرق النص إلى باحة حائط المبكى، ولكنه يضع هذا المصطلح بين قوسين، بعد استخدام "حائط البراق".

وأضافت **الغد، عمان، 2016/4/19**، نقلاً عن وكالة بترا، أن مدير المسجد الأقصى في وزارة الأوقاف الأردنية م. عبد الله العبادي اعتبر قرار "يونيسكو" حول القدس انتصاراً للقدس حيث اشتمل القرار نحو 40 بنداً. وقال إن القرار فاز بـ 33 صوتاً من أصل 58 دولة، موضحاً أن 56 دولة حضرت الجلسات فيما امتنع عن التصويت 17 دولة وعارض القرار 6 دول، معرباً عن أسفه الشديد لامتناع هذه الدول عن التصويت لأن هذا القرار يعتبر قراراً ثقافياً.

#### ٦٤. أعضاء مجلس الأمن وبان كي مون: حل الدولتين وصل إلى مرحلة خطرة

نيويورك: أجمع أعضاء مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة أمس، على وصول حل الدولتين بين "إسرائيل" وفلسطين إلى مرحلة خطرة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في جلسة لمجلس الأمن حول الشرق الأوسط أمس، إن الرباعية الدولية "تعمل على وضع تقرير حول الظروف الميدانية، والتهديدات القائمة لحل الدولتين، وستقدم توصيات حول كيفية التحرك قداماً نحو هذا الحل". واعتبر أن حل الدولتين "يبدو أبعد من أي وقت مضى منذ عقود"، مشدداً على ضرورة "اعتراف كل الأطراف بالمخاطر التي يرتبها عدم التوصل إلى تفاهم كامل" على قضايا الحل النهائي. وجدد دعوة "إسرائيل" إلى وقف الأعمال الاستيطانية بالكامل، مشيراً إلى أن "أعمال الهدم للممتلكات الفلسطينية تشكل عقاباً جماعياً وهو محظور بموجب القانون الدولي".

وقال إن القرارات الأخيرة بإنشاء وتوسيع المستوطنات "تدل على استراتيجية استيطانية تعترم مواصلة التوسع بما يهدد حل الدولتين" من جانب "إسرائيل".

وأكد نائب السفارة الأمريكية ديفيد برسمان "التزام الولايات المتحدة حل الدولتين بشكل ثابت"، مشيراً إلى القلق البالغ حيال "انعدام التقدم" نحو هذا الحل وتزايد أعمال العنف. وقال إن بلاده "تدعو القيادة الفلسطينية إلى إدانة أعمال العنف والهجمات الإرهابية"، مؤكداً معارضة بلاده الاستيطان.

وقال السفير الفرنسي فرنسوا ديلاتر إن باريس تجدد مبادراتها لاستضافة مؤتمر دولي يجمع أطراف الرباعية وجامعة الدول العربية ومجلس الأمن في مطلع حزيران/ يونيو، يهدف إلى جمع طرفي النزاع في مفاوضات في خريف العام الحالي.

الحياة، لندن، 2016/4/19



### ٦٥. بوتين: روسيا تدعم جهود الفلسطينيين لتسوية الصراع

موسكو: أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الاثنين عن دعم بلاده لجهود الفلسطينيين لتسوية الصراع مع "إسرائيل". وقال بوتين في اجتماع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس "سندعم جهودكم التي تهدف إلى تفعيل كل شيء ضروري لتحقيق حوار بناء".

القدس، القدس، 2016/4/18

### ٦٦. رئيس الوزراء الإسباني الأسبق: لا سلام في الشرق الأوسط دون حل القضية الفلسطينية

أبوظبي - مريم عدنان: أكد خوسيه لويس رودريغيث ثبايترو، رئيس الوزراء الإسباني الأسبق، في محاضرة ألقاها أمس بعنوان "قوة الدبلوماسية العامة" في أكاديمية الإمارات الدبلوماسية في أبوظبي، أنه لن يكون هناك أي سلام في الشرق الأوسط ما دامت مشكلة القضية الفلسطينية مستمرة، لأنها شكلت التحدي الرئيسي في القرن الـ 21، وتؤثر في كل دول المنطقة. وأضاف: هناك 4 شروط ضرورية للسلام، سياسية لتعزيز الدبلوماسية والحوار، وإيجاد أهداف مستدامة للتنمية، وثقافية، واقتصادية تشمل إيجاد نظام عالمي نقدي موحد، وتنسيق العملات وتبادلها وصرفها.

الخليج، الشارقة، 2016/4/19

### ٦٧. الولايات المتحدة الأمريكية بعد ألمانيا: الجولان ليس جزءاً من "إسرائيل"

هاشم حمدان: رفضت كل من الولايات المتحدة وألمانيا، يوم الإثنين، تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، والتي قال فيها إن الجولان السوري سيظل تحت السيادة الإسرائيلية. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، جون كيربي، مساء يوم الإثنين، إن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تعتقد أن هضبة الجولان ليست جزءاً من "إسرائيل". وقال كيربي، في حديثه مع الصحافيين في وزارة الخارجية في واشنطن، إن سياسة الولايات المتحدة في هذا السياق لم تتغير، مضيفاً أن الحديث عن سياسة متبعة منذ سنوات كثيرة من قبل إدارات أمريكية ديمقراطية وجمهورية. وأضاف أن مكانة هذه الأراضي يجب أن تتقرر في المفاوضات، وأن الوضع الحالي في سورية لا يسمح بإجراء مثل هذه المفاوضات.

كما رفضت الحكومة الألمانية، يوم الإثنين، أيضاً تصريحات نتنياهو، بشأن السيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتن شيفر إن الضم الأحادي الجانب لهضبة الجولان من قبل "إسرائيل" يتناقض مع القانون الدولي. وقال "هذا مبدأ أساسي في القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة بأنه لا يوجد حق لأي دولة في ضم أراضي دولة أخرى إليها".

ومع ذلك، أضاف شيفر أن ألمانيا لا تطالب "إسرائيل" الآن بأن تعيد بشكل فوري الجولان إلى سورية بسبب الوضع الأمني والحرب الدائرة فيها.

عرب 48، 2016/4/18

### ٦٨. كاتب إسرائيلي: مظاهر مناهضة "إسرائيل" تتسع ببريطانيا

المصدر الصحافة الإسرائيلية: أكد الكاتب الإسرائيلي اليميني بصحيفة "إسرائيل اليوم" إيزي ليلبار أن ظاهرة معاداة السامية واليهود آخذة بالتنامي في بريطانيا، لا سيما في صفوف حزب العمال الذي انتخب جيرمي كورين زعيماً له. وكتب ليلبار أن كورين يزعم أن حركة حماس رسول سلام، ويدعو لمقاطعة "إسرائيل"، وأنه يدعم علناً (رئيس الحركة الإسلامية بالداخل الفلسطيني) رائد صلاح. وأضاف الكاتب أن كراهية "إسرائيل" تسلت للجامعات البريطانية حتى أن الرئيس السابق لنادي حزب العمال بجامعة أوكسفورد أليكس تشيمبورس يرى أن ظاهرة معاداة السامية، والدعم الذي تحظى به حماس دفعته للاستقالة، بينما يتزايد ترديد الأغاني المشيدة بإطلاق الصواريخ على تل أبيب، وتسمية معسكر "أوشفيتس" بأنه بقرة طوب لليهود. وزاد أن طلاباً يهوداً عديدين في الجامعات البريطانية باتوا يشعرون بالخوف على أنفسهم، مشيراً إلى أن بعض الشخصيات البريطانية قد تضطر أحياناً لتبني الخطاب المعادي للصهيونية للمحافظة على موقعها الاجتماعي في المملكة. وأشار ليلبار إلى وجود مطالبات علنية تزداد يوماً بعد يوم بضرورة وضع حد لما يسمى "دولة الأبارتايد اليهودية" لافتاً إلى أن تصاعد هذه الحوادث المعادية للسامية واليهود في بريطانيا يدعو إلى التوقف عن ترويج الفرضية السائدة منذ زمن طويل، مفادها أن من يقف وراءها فقط هم المسلمون والعناصر "المتطرفة".

وقال إن قناة "بي.بي.سي" لا تسيطر عليها عناصر إسلامية، لكنها دأبت على اتخاذ خط "متطرف" عمل على تصميم الرأي العام البريطاني لتجريح "إسرائيل" وتشويهها، وإن معاداة "إسرائيل" باتت ظاهرة عامة ومكوناً أساسياً لدى أوساط واسعة من اليسار البريطاني، مشيراً إلى أن حركة المقاطعة العالمية لـ"إسرائيل" يتم تحريكها من قبل عناصر يسارية محلية في بريطانيا. واعتبر الكاتب أن الوضع في بريطانيا بات أخطر بكثير من سنوات الثلاثينيات من القرن الماضي حين كانت تهاجم بعض المجموعات الليبرالية واليسارية اليهود.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/18

## ٦٩. وزير سويدي يستقبل بعد أن قارن بين معاملة "إسرائيل" للفلسطينيين والنازية

ستوكهولم - رويترز: قال رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفين أمس إن وزير الإسكان محمد كابلان سيستقبل بعد تصريحات سابقة له قارن فيها معاملة "إسرائيل" للفلسطينيين بما حدث لليهود أيام النازية. وكان كابلان أدلى بتصريحاته -التي كانت صحيفة سفينسكا داجبلاديت أول من نشرها الأسبوع الماضي- في عام 2009 قبل أن ينضم لحكومة يسار الوسط المشكلة حديثاً كممثل عن حزب الخضر الشريك الصغير في الحكومة الائتلافية. وتأتي الاستقالة وسط تقارير عن توترات داخل حكومة السويد الائتلافية.

الرأي، عمان، 2016/4/19

## ٧٠. كليفتون مدينة الثالثة ترفع العلم الفلسطيني في نيوجيرسي بعد باترسون ونورث بيرغن

كليفتون - نيوجيرسي - عبد الحميد صيام: احتفل أول من أمس المئات من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية برفع العلم الفلسطيني أمام مبنى بلدية كليفتون، إحدى أكبر مدن ولاية نيوجيرسي الأمريكية والمتلاصقة مع مدينة باترسون. وحضر الاحتفال نائب السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة عبد الله الشاويش ممثلاً للسفير رياض منصور.

وأعلن عمدة المدينة جيمس أنزالدي عن إعلان يوم السايح عشر من أبريل/ نيسان من كل عام يوم العلم الفلسطيني لتصبح مدينة كليفتون المدينة الثالثة التي ترفع العلم الفلسطيني بعد باترسون ونورث بيرغن. وعلى أنغام النشيد الوطني الفلسطيني "فدائي" قام نائب العمدة برفع العلم الفلسطيني على السارية قرب العلم الأمريكي، معلناً أمام الجمهور المتحمس الذي يرفع مئات الأعلام الفلسطينية الصغيرة، أن مدينة كليفتون تفتخر بالمكون الأصيل من أبنائها المنحدرين من أصول فلسطينية والذين أصبحوا الآن يشكلون مع فلسطينيي مدينة باترسون المجاورة "أكبر تجمع للفلسطينيين في الولايات المتحدة".

وأضافت نانسي فريغنو ممثلة للعمدة إن كليفتون تفتخر برجال الأعمال والأطباء والمعلمين الفلسطينيين في مدارس المدينة وأفراد الشرطة والمحامين وأصحاب الحرف العديدة وأصحاب المطاعم المنتشرة في المدينة وضواحيها.

القدس العربي، لندن، 2016/4/19

## ٧١. اليسار الفلسطيني وعقوبات "منظمة التحرير"

### هاني المصري

شهد الأسبوع المنصرم تطوّرًا لافتًا، تمثل بالكشف عن وقف مخصصات الجبهتين "الشعبية" و "الديموقراطية" اللتين تتقاضاهما من الصندوق القومي لـ "منظمة التحرير"، بوصفهما فصيلين مؤسسين للمنظمة. وحتى كتابة هذه السطور، لم يُدلّ ناطق باسم الرئاسة أو المنظمة أو الصندوق القومي بتصريح يؤكد أو ينفي هذا الخبر، مع إعلان الجبهتين أن رئيس الصندوق القومي أبلغهما بأن تعليمات شفهية صدرت عن الرئيس بوقف المخصصات من دون توضيح الأسباب. ورغم ذلك، انبرى صحفي كبير، مدير مؤسسة إعلامية كبرى، لنفي الخبر، بقوله: "لا يوجد شيء رسمي مكتوب من اللجنة التنفيذية، وما جرى مجرد "التهابات" إعلامية"، وهو بذلك يكون "ملكياً أكثر من الملك"، متجاهلاً أن مثل هذه المسائل لا تُعرض أصلاً على اللجنة التنفيذية ولا تُصدر بقرارات رسمية.

وبدلاً من التوقف أمام هذا الإجراء الذي يعكّر صفو العلاقات الوطنية، انشغلت الأوساط السياسية الفلسطينية إما بالوساطة لحل هذا الموضوع بعيداً عن المؤسسة والإعلام و بانتظار عودة الرئيس من جولته الخارجية، أو بما أقدم عليه بعض الأشخاص من المحسوبين على "الجبهة الشعبية" في قطاع غزة بحرق صور الرئيس احتجاجاً على قطع مخصصات الشعبوية، ورغم أنّ قيادياً في الجبهة قال إنّ حرق الصور مرفوض، ولا يعكس سياسة وثقافة الجبهة في إدارة الخلافات. حرق الصور مرفوض (مع أن مثل هذه الأحداث تحصل في الدول الديموقراطية من دون تحميل الأشياء أكثر مما تحتمل)، ولكنه لا يبهر طمس الحدث الأصلي (قطع المخصصات) والانشغال برود الأفعال عليه.

لقد قامت الدنيا ولم تقعد احتجاجاً على ما اعتُبر خروجاً عن القيم والتقاليد الوطنية الفلسطينية، ولم يتوقف غالبية المنتقدين لإحراق صور الرئيس أمام الفعل الذي أدى لردة الفعل هذه، وكأن وقف مخصصات فصائل وطنية ترتبط بشراكة تاريخية مع حركة "فتح" في إطار "منظمة التحرير" عمل ينسجم مع القيم والتقاليد الوطنية الفلسطينية، خصوصاً أنه اتُخذ من دون تفسير ولا تبرير ولا إقرار أو حتى توضيح من اللجنة التنفيذية، التي يفترض أنها قيادة الشعب الفلسطيني، والمؤتمنة على تطبيق قرار المجلس الوطني الفلسطيني الذي قرر منذ زمن بعيد تخصيص مبلغ من المال لدعم الفصائل المنضوية تحت لوائها، وبرغم أن الرئيس منتخب من اللجنة التنفيذية، وبالتالي من المفترض أن يكون خاضعاً لها، وليس من حقه اتخاذ مثل هذه القرارات من دون الرجوع إليها. هذا

إذا كانت حقاً تقوم بدورها بوصفها المرجعية العليا وقيادة الشعب الفلسطيني، ولكنها أصيبت وبقيّة مؤسسات منظمة التحرير بالشلل منذ توقيع "اتفاق أوسلو" وحتى إشعار آخر. وبدلاً من رفض هذا القرار الفردي والمطالبية بالتراجع عنه؛ يتم حرف الأنظار نحو حرق صور الرئيس وضرورة اعتذار الجبهة عن هذا السلوك وعدم الاكتفاء بالنأي بنفسها عنه. وفي ضوء ما سبق، لا بد من التأكيد على ما يأتي:

أولاً: لا بد من التذكير بأن وقف المخصصات تم قبل حرق صور الرئيس وشمل الجبهتين، وهو استمرار لممارسة شهدناها سابقاً، وكان يتم اللجوء إليها عادة عقاباً على مواقف سياسية تنتقد مواقف للقيادة الفلسطينية.

لقد شهدت الفترة الماضية التي سبقت وقف المخصصات العديد من المواقف المتخذة من الجبهتين ضد سياسات وقرارات اتخذها الرئيس، بدءاً من رفض الدعوة لعقد مجلس وطني انفرادي وبمن حضر، وعدم تطبيق قرارات المجلس المركزي، والمضي في التنسيق الأمني، وعدم تبني الموجة الانتقاضية، وقمع العديد من التظاهرات المواكبة لها، ومواصلة التطبيع مع الاحتلال لدرجة إرسال وفد للتعزية بوفاء جنرال احتلالي مسؤول عن سياسات الاحتلال، وكيفية التعامل مع إضراب المعلمين، وإقرار قانون الضمان الاجتماعي، وتشكيل المحكمة الدستورية، واغتيال عمر الناييف وغيرها.

ثانياً: لا يمكن قبول التبرير الضمني أو المباشر لقرار وقف المخصصات، بذريعة أن الأموال التي يتم قبولها هي أموال أوسلو القذرة التي من المفترض أن تمتنع "الشعبية" و"الديموقراطية" عن قبولها، أو لأن الفصائل قد تقادمت وتكسبت ولم تعد تستحق شيئاً، وكأنّ من أوقف المخصصات أوقفها لكي يقدم الأموال لطلائع ثورة التصحيح والتجديد والتغيير، أو لأن الجبهتين أخطأتا - وهذا صحيح - حين لم ترفعا الصوت عاليًا احتجاجاً على الكوارث التي حلت بالشعب الفلسطيني وأقامتا كل هذه الضجة عندما تم وقف مخصصاتهما، أو لأنهما أصبحتا رهينتين للأموال التي تحصلان عليها من المنظمة، ما يمس باستقلال قرارهما وقدرتهما على معارضة السياسات والقرارات والممارسات الانفرادية والخاطئة والخطيرة في أحيان عديدة. إن كل الملاحظات الجوهرية التي تساق عن حق على سياسة وأداء الجبهتين، واليسار عمومًا، لا يمكن أن تكون ذريعة تعطي الحق لوقف مخصصاتهما التي تضاءلت باستمرار طوال السنوات الماضية.

ثالثاً: إن الأموال التي تحصل عليها المنظمة من موازنة السلطة هي أموال عامة تم الحصول عليها باسم الشعب الفلسطيني، ولا يستطيع أحد، مهما كان، أن يمنحها أو يمنعها خدمة لمصالحه الشخصية، أو لأغراضه السياسية، فهي ليست مئة من أحد وإنما حق، كما أن حق الخلاف وإبداء

الرأي والمعارضة مقدّس ولا يمكن جعل الولاء شرطاً للحصول على الأموال العامة المفترض أنها مخصصة لدعم صمود الشعب ومتطلبات استمرار نضاله من خلال فصائله وقواه وأفراده. رابعاً: إن الجبهتين "الشعبية" و "الديموقراطية" وبقية فصائل ما يسمى اليسار الفلسطيني مدعوة لإجراء مراجعة عميقة وجريئة لتجاربها التي أدت إلى تراجع دورها بشكل كبير، وإجراء التجديد والتغيير والإصلاح الضروري لإعادة الاعتبار لدور اليسار، وبما يساعد على قيام تيار ثالث في الساحة الفلسطينية يضم كل الحريصين على القضية والكفاح من أجل إنجاز الحقوق الوطنية والديموقراطية من داخل الفصائل وخارجها، بما فيها عناصر من "فتح" و "حماس". إن بلورة مثل هذا التيار ضرورة حيوية تتزايد أهميتها في ظل الاستقطاب الحاد الثنائي بين قطبين لم يستطيعا إنقاذ القضية، بل أوصلاها إلى ما هي فيه الآن من انقسام مدمر ووضع لا يسر صديقاً ويفرح كل الأعداء.

هناك حاجة أكثر من ملحة لإعادة بناء مؤسسات المنظمة على أسس جديدة وطنية وديموقراطية توافقية وشراكة حقيقية، لتضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي داخل الوطن المحتل وخارجه، ولكن هذه المهمة لا يمكن أن يقوم بها المستفيدون من الوضع الراهن، وإنما مفترض أن تقوم بها عناصر ومجموعات من الفصائل القائمة وأفراد ومجموعات وفصائل جديدة تعبّر عن مصلحة الأغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني.

لقد اعتقدت إثر عودتي إلى الوطن بعد أوصلو التي هي حق طبيعي وليست مئة من أحد، ولا تفترض من العائدين أن يستحووا بحمد الاتفاق الذي دفع الشعب الفلسطيني ثمنه غالباً جداً ولا يزال يدفع حتى الآن، أنه حان الأوان لتغيير وتجديد الفصائل. ودعوت لتشكيل فصائل وأحزاب جديدة لأكتشف أن الفصائل القائمة تتقدم ويتراجع دورها، ولكن ما يحلّ محلّها ليس فصائل جديدة أكثر حيوية وتقدماً، وإنما أدوار لأفراد وجماعات تحيي المصالح الفردية والعائلية والعشائرية والجهوية، ما أوجد مراكز قوى داخل السلطة وخارجها تعمل لمصلحة أفراد على حساب القضية والمصلحة العامة. فراجعت نفسي وقلت إن الفصائل على علّاتها هي الجدار الأخير الذي يعرقل استكمال السقوط في الهاوية، وعلينا المحافظة عليها في الوقت نفسه الذي نعمل ونأمل فيه تجديد وتغيير الفصائل القائمة وميلاد حركات وفصائل وأحزاب جديدة. وأيقنت أنه من الخطأ الفادح الذي يمكن أن نقع فيه المساعدة على موت القديم قبل أن يأتي أوان ميلاد الجديد، وإنما إذا فعلنا ذلك سنندم ساعة لا ينفع الندم ... فالجديد يولد من رحم القديم.

السفير، بيروت، 2016/4/19



## ٧٢. السلطة الفلسطينية أقل من السقوط وأعلى من الترنح

### عمر كلاب

كل عام من عمر السلطة الوطنية ينعكس سلبا على الأيام الفلسطينية المُعتبرة إنسانيا وقوميا، ولا يحتاج العقل إلى كبير عناء كي يكتشف حجم البرودة في التعاطي والإحياء لكل الأيام المعترية وكأن الناس والقوى السياسية قد أجمعت على إبراء ذمتها وإلصاق المهمة بالسلطة الوطنية كخطيئة تاريخية لمفهوم الممثل الشرعي والوحيد الذي ورثته السلطة عن منظمة التحرير الفلسطينية المؤودة فعلا والقائمة على هيئة مبنى مليء بالبرودة الوطنية حاله كحال الأيام الفلسطينية المُعتبرة.

نهاية آذار كان يوم الأرض وكان الاحتفال فيه باهتا كما يوم الأسير الفلسطيني الذي يخوض معارك الأعماء الخاوية والعقول الناسية والمتناسية، إلا من بعض الحالمين بمقعد نيابي وبعض الشباب الذين ما زالوا على تواصل مع تلك الأيام وذكرياتها التي سمعوها من الأهل، فقد مرت تلك المناسبات على هيئة صمت وأطلال كفاح مسلح وهبات جماهيرية، فكانت أقرب إلى حضور مسلسل قديم يستعيد فيه الرجل أو المرأة ذكريات علاقة حب قديمة قاربوا فيها نجوم مسلسلهم المفضل.

نتقق أو نختلف على تفسير ظواهر الإرهاب والتطرف أو التهويم الشبابي، إلا انني أراها حالة إزاحة أو تدمير ذاتي لغياب المشاريع القومية والوطنية الكبرى، فكل رافض لواقع الظلم والمرارة الوطنية والقومية كان يجد في منظمة التحرير ومشاريعها النضالية منفذا ومنفسا، قامت التنظيمات الإرهابية بملء فراغها وتحويل الشباب من طاقات راغبة بالانفجار الإيجابي حرية وثقافة وديمقراطية إلى قتابل بشرية تنفجر ثقافة سوداء وتكفير للديمقراطية وإلغاء للحرية، وتحول الوطن إلى عدو ونام العدو أمنا مطمئنا من انفجار الأجساد الغاضبة أو العربات السائرة دون هدى.

السلطة الآن تعيش حالة اعلى من الترنح وأقل من السقوط، والقلوب الفلسطينية بلغت الحناجر خشية انفلات الحالة الفلسطينية لحظة إعلان غياب الرئيس سواء بالنهاية الطبيعية لأي إنسان أو بيد آثمة، فلا خليفة له إلا خصومه القادمون عبر بوابة الانقلاب في غزة مع مراعاة أن ظرف الضفة الغربية لا يمكن أن يقبل بما قبلته غزة وأهلها قسرا لا طوعا، وكذلك بنية السلطة في الضفة محكومة بيد السلطة والكيان الصهيوني ولا تتمنى إسرائيل قذفها في البحر كما غزة، وبالطبع فإن الأردن لا يقل قلقا عن أهل فلسطين لأن انفجار الوضع في الضفة يعني انفجاره في الأردن بالتوازي والتساوي.

الرهانات السياسية بائسة ومقلقة اذا لم يقم الرئيس بتعديل النظام الأساسي الفلسطيني، والحالة الاجتماعية والثقافية ليست اقل اقلقا، فالإرهاب يتغلغل بفضل ارتفاع التطرف وانحسار الأمل وغياب الأمان، وكل لحظة تأخير في استعادة الحالة الثقافية والتربوية على أسس تنويرية ونضالية يعني استمرار مسلسل المفخخات البشرية وتنامي ظاهرة السيارات العابرة لحصد الأرواح، وتغلغل

المخدرات بين شباننا وربما كهولنا أيضا، فكل ما يجري يضرب العقل في مقتل ولا ضير من تغييبه قليلا بالجواكر السياسية أو المخدراتية فهما يمنحان نفس الهدف والغاية وليس بعيدا أن يكون جوكر السياسة هو تاجر الجوكر الكبير في المخدرات والا كيف نفسر إمساكنا بكميات هائلة من الجوكر وشقيقاته دون الإمساك بالرأس الكبيرة.

ثمة يقين بأن إرادة سحرية تقوم بمهمات دعم الإرهاب وتوفير حواضن التطرف وسط صمت رسمي وسياسي رهيب، فالكل يعرف مصدر الخطر ولا أحد يطرح بديلا أو سبيلا لمقاومته، في توافق غريب اقرب إلى التواطؤ منه إلى التوافق من اجل انتحار جماعي لقطيع هائم، فالحرب دائرة وأسلحتنا أسيرة المخازن سواء أسلحة الثقافة والتنوير أو الأسلحة الوطنية والقومية المشهورة في وجوه مرآتنا، فلسطين أول الحل وآخره فمتى نستفيق.

الدستور، عمان، 2016/4/19

## ٧٣. الأرض حامل من حوامل البقاء الفلسطيني

ماجد الشيخ

يواصل فلسطينيو الجليل والمثلث والنقب تحديهم المتواصل، للغزوة الصهيونية التي أعلنت إقامة كيانها الاستيطاني، في أعقاب إنهاء الانتداب البريطاني على أرض فلسطين في أيار/مايو من عام 1948، وبعد الثلاثين من آذار/مارس 1976 واصل الفلسطينيون تشبثهم بالأرض، معلنين هبة انتفاضية جماهيرية ضد المصادرات والنهب التي تعرضت لها أراضي وممتلكات شعب فلسطين التاريخية. وها هي الهبات الانتفاضية تتواصل حتى اليوم في مواجهة الأهداف الصهيونية التي تمثلت منذ البدء في نفي أي حق للفلسطيني في أرض وطنه، بل في نفي حق تواجده ووجوده كإنسان، وبالتالي نفي الهوية الوطنية الفلسطينية، واعتبارها وكأنها لم تكن.

وفي سياق التواصل الكفاحي، فقد بات واضحا أن مخططات تجديد "المشروع القومي الصهيوني"، لا تتضمن فقط نفي إمكانية قيام دولة فلسطينية، محدودة ومحددة في إطار ما اتفق عليه في اتفاق أوسلو، بل أضحي واضحا أن المطلوب نفي ملكية الفلسطيني لأرضه، أو بيته أو أية أملاك هي ملك آباءه وأجداده منذ آلاف السنين. وهذا ما جرى منذ الاحتلال الأول في الجليل والمثلث والنقب، وما يجري في القدس منذ زمن، ويتواصل اليوم، وما جرى وسوف يجري تكثيفه وفقا لمخططات هدم القرى والاستيلاء على المزيد من الأراضي في الضفة الغربية؛ وتشريد المزيد من المواطنين الفلسطينيين ولو إلى مناطق شتات داخلي، أو الدفع بهجرات لها طابع الترانسفير الفردي أو

الجماعي إلى الخارج، جراء المضايقات والضغوط الاحتلالية المتواصلة، ضد أفراد وعائلات وجماعات هنا أو هناك أو هنالك من الأرض الفلسطينية.

في المقابل ويوما بعد يوم، تؤكد الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال وفي الشتات أن الصراع على الأرض يشكل الحامل الرئيس من حوامل البقاء وديمومة الصراع. وفي الذكرى الأربعين ليوم الأرض توقع مركز أبحاث فلسطيني (مدى الكرمل) أن الزيادة في وتيرة هدم البيوت في البلدات العربية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، من شأنها أن تؤدي إلى مواجهات ساخنة وخطيرة بين فلسطينيي الداخل وإسرائيل.

وبحسب ما جاء في استطلاع رأي عامّ حول سياسات إسرائيل، فيما يخصّ قضايا الأرض والمسكن، كقضايا البناء غير المرخص، وسياسة هدم البيوت، الفصل السكاني بين العرب واليهود، قوانين التخطيط والبناء، أوضاع البلدات العربية وقضايا أخرى متعلّقة. رأّت غالبية المشاركين (81%) إن البناء غير المرخص في البلدات العربية هو نتيجة لعدم وجود خرائط هيكلية جديدة لهذه البلدات. بالمقابل، هناك أقلية (23%) تعتقد أن سياسة الحكومة بالنسبة لهدم البيوت التي بُنيت من دون ترخيص، هي بهدف تنظيم البناء. وتشير النتائج أيضا إلى أنّ غالبية المستطلّعين (78%) يعتقدون أنّ سياسة الحكومة الإسرائيلية بالنسبة لهدم البيوت غير المرخصة في البلدات العربية، هي سياسة غير عادلة.

وفي سؤال بشأن سياسة هدم البيوت في النقب تحديدا، يرى معظم المستطلّعين (69%) أنّ هدف إسرائيل من هذه السياسة هو تجميع بدو النقب في مناطق محدّدة، ومصادرة أراضيهم. ونسبة أعلى (75%) يعتقدون أن إسرائيل تهدف، بواسطة قوانين التخطيط والبناء، إلى تركيز أكبر عدد من العرب في أقلّ مساحة، ما يعني أن "الصهيونية التاريخية" ما زالت ماضية في تحقيق غايتها الأولى، بالظفر بأكبر مساحة من الأرض بأقل عدد ممكن من العرب. ويرى (76%) أنّ الزيادة في وتيرة هدم البيوت في البلدات العربية، من شأنها أن تؤدي إلى مواجهات بين المواطنين العرب وإسرائيل، مثل تلك التي كانت يوم الأرض، أو هبة القدس والأقصى.

وقبل أيام أفاد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، أن حكومة بنيامين نتنياهو أخذت تستحضر وتنفذ المشروع الاستيطاني، الذي سبق وطرحه في حينه، نائب رئيس الوزراء ووزير الهجرة الإسرائيلي إيغال ألون في حكومة ليفي اشكول، بعد حرب حزيران عام 1967. ففي أكبر عملية استيلاء على الأراضي الفلسطينية منذ العام 2014، وقع رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية في العاشر من آذار (مارس) الماضي، خلال تواجد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في المنطقة، على قرار مصادرة 2342 دونما من الأراضي الفلسطينية، جنوب أريحا، وتصنيفها "أراضي دولة".

وقد جاء هذا القرار فقط بعد شهرين من مصادقة وزير الدفاع الإسرائيلي على مصادرة 1500 دونم في جنوب أريحا، وتصنيفها كذلك على أنها "أراضي دولة"، وتقع الأراضي المصادرة جنوب مدينة أريحا قرب البحر الميت، وقد أمهلت حكومة الاحتلال أصحاب الأراضي 45 يوماً للاعتراض على القرار.

ويتضح من قرارات مصادرة الأراضي الفلسطينية في الأغوار، أنها تأتي في سياق تنفيذ خطة "ألون" التي أعدت عام 1967، والقاضية بمصادرة شريط من الأراضي الفلسطينية بمحاذاة نهر الأردن والبحر الميت، حيث نفذت السلطات الإسرائيلية جزءاً كبيراً من خطة ألون خلال السنوات الماضية، بمصادرتها آلاف الدونمات في العام 1996 في منطقة جنوب شرق محافظة الخليل، وفي منطقة تبدأ من جنوب البحر الميت حتى مشارف بلدة سعير عام 2009 .

وتقوم خطة إيغال ألون تلك، على فكرة تحديد الحدود الشرقية لإسرائيل بنهر الأردن، وخط يقطع البحر الميت من منتصفه تماماً مع المملكة الأردنية الهاشمية، وضم مناطق غور الأردن والبحر الميت بعمق يصل إلى نحو 15 كيلومتراً إلى إسرائيل، وإقامة مجموعة من المستوطنات والتجمعات الزراعية والعسكرية والمدنية فيها بأسرع ما يمكن، وتلقي مع ضواح ومستوطنات سكنية يهودية في القدس الشرقية. وذلك بهدف استبعاد "حل الدولتين" بالقضاء على إمكاناته الواقعية، والاقتراب أكثر من مقارنة موضوع استكمال الاحتلال الاستيطاني لكامل الوطن الفلسطيني.

ووفق خريطة التوزع الاستيطاني الحالي، فإنه يوجد الآن حوالي 35 نواة استيطانية في 22 مكاناً مختلفاً في كامل الأراضي الفلسطينية، من ضمنها مدينة عكا وبيت شان وسديروت وكريات شمونة ويرحيم، وإضافة إلى بؤر الخليل الاستيطانية المحروسة من قبل جنود الاحتلال، هناك عمليات بناء غرف إسمنتية تتواصل في مستوطنات الأغوار الشمالية شمال شرقي الضفة الغربية، حيث تم إضافة عدد من الغرف الإسمنتية في مستوطنة "مسكيوت" التي قامت قوات الاحتلال مؤخراً بتوسيعها بشكل كبير، في حين أن عمليات البناء في المنطقة الغربية من المستوطنة، لا زالت تتوسع على حساب أراضي المواطنين الفلسطينيين، الذين تم هدم مساكنهم وتهجيرهم منها.

وفي المدن خصوصاً، كالقدس وعكا وحيفا ويافا وغيرها، ومنذ ثلاثين عاماً، ما زال الفلسطينيون فيها يُمنعون من البناء، حتى أنهم يُمنعون من ترميم منازلهم، لتعلن عنها سلطات الاحتلال مباني خطيرة! تطالب الناس بتركها من دون توفير البدائل. وبالإضافة إلى ما يسمى "قانون أملاك الغائبين" المطبق بحق المواطنين الفلسطينيين، هناك قانون آخر مواز يمنع الفلسطيني من الإقامة الدائمة في منزله، أو في منزل مُستأجر، حيث أن القانون المجحف هذا يمنع المستأجر من تملك المنزل، إذ عليه تركه بعد الجيل الثالث وتسليمه لـ "الدولة" التي تعمد إلى بيعه.

ويستهدف قانون السكن الإسرائيلي هذا؛ إضافة إلى "عقارات الغائبين"، عقارات اللاجئين كذلك، تلك التي وضعت حكومات الاحتلال اليد عليها منذ بداية الاحتلال عام 1948، وهي تتحكم بها منذ ذلك الحين، وفي ذات الوقت يجري الآن "استحقاق" إجلاء مئات العائلات الفلسطينية من عقاراتها أو من عقارات مُستأجرة، لا بديل لها سوى ممتلكاتها وأراضيها المحتلة.

على هذه الخلفية، اتهمت الأمم المتحدة قبل أيام إسرائيل بهدم وتفكيك مئات المنازل والمباني والمنشآت في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية المحتلة، منذ مطلع عام 2016. وهذه أعلى نسبة هدم في فترة زمنية واحدة منذ عام 2009. ويعادل هذا العدد 94 من مجمل ما هدم في عام 2015. وقد جاء هذا الاتهام في تقرير نشره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا". وبحسب التقرير فقد بلغ عدد ما هدم من مبان ومنشآت 513 في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي. وبلغ عدد المشردين جراء عمليات الهدم أكثر من 440 فلسطينياً أكثر من نصفهم من الأطفال. وتقع غالبية هذه المباني والمنشآت في مناطق ما يعرف بمنطقة "ج" وهي المناطق الخاضعة أمنياً وإدارياً لقوات الاحتلال وفق اتفاق أوسلو لعام 1993.

علاوة على كل هذا، أفاد تقرير "أوتشا" بأن سلطات الاحتلال أعلنت ما يقرب من 18 من مساحة الضفة الغربية، مناطق إطلاق نار، يعيش فيها ما لا يقل عن خمسة آلاف فلسطيني معظمهم من الرعاة، في 38 تجمعاً.

بمعنى من المعاني وبعد مضي 68 عاماً على النكبة، بكل مآسيها، وبعد 40 عاماً على يوم الأرض، ما زالت "الدولة اليهودية" المسماة إسرائيل، تقدم المزيد من الأراضي الفلسطينية المصادرة "كرمي" لعيون المستوطنين، ومشروع دولتهم التي تنشأ اليوم على أنقاض ما يفترض أنها الدولة الفلسطينية، التي كان ينبغي أن تنشأ ضمن ما أسمى "حل الدولتين" ذاك الذي نقضته وتفنضه "الدولة الواحدة" المتحققة منذ أن كفت فلسطين عن أن تكون حرة، وابتلعتها سياسات الاستيطان، والنهب والمصادرة، وبناء الجدران والتمييز العنصري، والقتل والإرهاب، وكل موبقات الاحتلال، وما ترتب على الاحتلال من مظالم تاريخية في حق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وأجيالهم المتعاقبة.

المستقبل، بيروت، 2016/4/19

٧٤. إسرائيل بحاجة ل طرح مبادرة سياسية.. عاجلاً

بن - درور يميني

توجه إليّ محام يهودي، وهو أحد المحامين المهمين في واشنطن، قبل بضعة أيام، بعد محاضرة.

فهو يحب إسرائيل، يدافع عنها في كل محفل، يساهم في مبادرات الشباب الذين يكافحون ضد الحملات ضدها في الحرم الجامعي، وهو محبط أيضا؛ فقد سأل لماذا لا تبادر إسرائيل لشيء. هو ضليع في المادة. يعرف أن الجمود ليس بذنب إسرائيل.

يعرف على نحو ممتاز أن "حماس" تريد تصفية إسرائيل، وهو ضليع بالسلوك الملتوي لأبو مازن والسلطة الفلسطينية، ولكنه يجد صعوبة في إقناع الشباب اليهودي. فبعضهم يتوجه إلى "جي ستريت"، وآخرون يتخذون اتجاهات أسوأ بكثير.

فلو كان نتتيا هو يبادر لشيء ما بالنسبة لغزة، بالنسبة لتجميد البناء في المستوطنات، على الأقل خارج الكتل، كما يقول، فان هذا سيضيف الكثير من النقاط للكفاح ضد كارهي إسرائيل.

هذا يثبت أن إسرائيل، بقدر ما يتعلق الأمر بها، تحاول تحديد اتجاه إيجابي. ولكن إسرائيل، هكذا اشتكى، لا تفعل الشيء الأبسط والأكثر ضرورة ضد الـ BDS. وبعد أسبوع من المحاضرة بعث لي برسالة عبر البريد الإلكتروني تحمل توجيهها لخبر عن القرار الأخير حول زيادة البناء في "المناطق".

وسأل، هل جن جنون حكومة إسرائيل؟

وفي اليوم ذاته بالضبط، بالصدفة، تلقيت رسالة الكترونية من ضابط كبير في الاحتياط، أرفق طية ورقة عمل رفعها في إطار الدراسات الاستراتيجية. وعنيت الورقة بقطاع غزة فقط. فقد حلل الخيارات التي تقف أمامها إسرائيل. فالانفجار لا بد سيأتي. والمسألة هي فقط مسألة وقت. ومن الواضح أن مخزون الادعاءات ضد إسرائيل سيشكل مدافع للدعاية: هذا بسبب الإغلاق، بسبب اليأس، بسبب الخنق، بسبب أن القطاع هو "السجن الأكبر في العالم" وباقي الخضراوات. وبالتالي فقد تساءل الضابط لماذا لا نستبق الوباء بالوقاية؟

لماذا لا نخرج بمبادرة لإنقاذ القطاع؟ شيء ما كبير ودراماتيكي، بما في ذلك رفع الإغلاق، فتح ميناء، استثمارات اقتصادية، وغيرها وغيرها. بشرط واضح: تجريد القطاع، مثلما اقترح الاتحاد الأوروبي في الماضي، في ظل قبول شروط الرباعية (الاعتراف بإسرائيل، وقف العنف والاعتراف بالاتفاقات السابقة). هذه هي شروط الأسرة الدولية - الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة، وروسيا.

لا حاجة لانتظار مبادرة دولية أو ضغط أو حملات ضد إسرائيل.

ينبغي المبادرة. فالحديث يدور على حد ما كتبه عن وضع يكون فيه الكل رابح (Win - Win).

فاذا كان الجواب من الجانب الفلسطيني إيجابيا فان إسرائيل ستربح.



وإذا كان الجواب سلبيًا فالمسؤولية ستقع على الفلسطينيين، فمع أن ناكري إسرائيل الثابتين سيواصلون شعارهم الدائم بأن إسرائيل هي المذنبة، ولكنّ هناك كثيرين آخرين. هذه المبادرة هي أمر الساعة: فهي نهج إنساني ومصالحة وطنية على حد سواء.

المحامي من واشنطن والضابط الكبير محقان. فالكفاح ضد الحملة المناهضة لإسرائيل في الحرم الجامعي في الولايات المتحدة ليس بسيطًا. فالادعاءات ضد إسرائيل تبدو منطقية، لأن الإحساس هو أن إسرائيل لا تفعل شيئًا. لقد حاضرت في الأسابيع الأخيرة في العديد من الجامعات، في الكنس، وفي المراكز الجماهيرية. استمعت لأصوات متنوعة، بما في ذلك من هم قلقون. فلا يكفي القول إن الفلسطينيين رفضوا كل عرض للسلام وان الانسحاب الإسرائيلي من شأنه أن يجعل الوضع أسوأ.

كل شيء صحيح، ولكنه لا يلغي التساؤلات الصعبة. فلن يكون من الخطأ القول إن 90 في المئة من يهود الولايات المتحدة يجدون من الصعب فهم المنطق الكامن في استمرار مشروع الاستيطان، ويجري الحديث عن نشطاء من أجل إسرائيل.

إن تصميم الحكومة على معالجة حملة المناهضة لإسرائيل هو خطوة في الاتجاه السليم. ولكن الإعلام وحده، مع كل الاحترام، ذو تأثير محدود. ثمة حاجة أيضًا للسياسة. لعرض نية طيبة. لقد خصصت الحكومة 100 مليون شيكل للصراع ضد الحملة المناهضة لإسرائيل. غير أن هذا مال قليل. فمبادرة إسرائيلية ستساوي قيمة 10 مليارات دولار على الأقل. فلماذا، بحق الجحيم، لا يفهم رئيس وزراء إسرائيل ما يفهمه محبو إسرائيل؟ لماذا يصر على عدم عمل شيء؟ لماذا يصر على مساعدة الـ BDS؟.

الأيام، رام الله، 2016/4/19

## ٧٥. نتناهو يضخم عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل

### رفائيل أهرين

تحدث رئيس الوزراء، بينيامين نتناهو، الحريص على دحض المزاعم بأن إسرائيل تعاني من عزلة دولية بسبب سياساتها، بحماس، في الأسابيع الأخيرة، عن عدد قياسي من الدول التي تربطها علاقات دبلوماسية بإسرائيل. المشكلة الوحيدة هي أن ما يقوله ليس بالضبط صحيحاً. فقد قال نتناهو خلال خطاب أمام مؤتمر "إيباك" في 22 آذار الماضي: "اليوم لدينا علاقات دبلوماسية مع 161 دولة، أكثر من أي وقت مضى في تاريخنا. وعلى فكرة، لم تتبق هناك دول كثيرة. لا يوجد سوى 200 دولة في العالم".

قبل أسبوعين من ذلك، أشار نتتياهو إلى الرقم نفسه خلال خطاب من على منصة الكنيست، مضيفا أن إسرائيل تتعامل حتى مع دول لا تربطها بالدولة اليهودية علاقات دبلوماسية كاملة. "بإمكاني أن أعد على أصابعي العشر عدد الدولة التي لا تربطها علاقات بإسرائيل: لا توجد لدينا علاقات مع كوريا الشمالية ومع إيران، وكذلك لا توجد علاقات مع 'الدولة الإسلامية' ومع دولة الحوثيين [في اليمن] - هذا صحيح. ولكن لدينا علاقات دبلوماسية كاملة مع الغالبية العظمى من دول العالم. ليست إسرائيل هي المعزولة في المجتمع الدولي، بل هذه الدول التي لا تربطها علاقات بإسرائيل، وهذا العدد آخذ بالهبوط طوال الوقت".

مساء السبت، متحدثا في حفل بمناسبة اقتراب عيد الفصح اليهودي نظمه حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتتياهو، تباهى رئيس الوزراء - الذي يشغل منصب وزير الخارجية أيضا - مرة أخرى بأن لإسرائيل "علاقات دبلوماسية رسمية مع 161 دولة". وأضاف نتتياهو أنه في سنوات الثمانين، عندما كان سفيرا لإسرائيل لدى الأمم المتحدة كانت لإسرائيل علاقات مع 80 دولة فقط. "هذا الرقم تضاعف".

الجزء الأخير صحيح، ويعود الفضل بذلك لانهاية الاتحاد السوفياتي، الذي نتج عنه دول منفصلة في وسط وشرق أوروبا، ولاتفاق أوسلو، الذي مهد الطريق أمام كثير من الدول لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

ولكن ليس صحيحاً أن لإسرائيل حاليا علاقات مع 161 دولة، لأن الرقم هو 158، بحسب ما قاله المتحدث باسم وزارة الخارجية، عمانويل نحشون، لـ "تايمز أوف إسرائيل".

وقال نحشون إن "وزارة الخارجية مسؤولة عن إدراج جميع البلدان التي تربط إسرائيل بها علاقات دبلوماسية"، وأضاف: "بعد استفسار إضافي، العدد الدقيق هو 158 دولة. سنحرص على نقل المعلومات لمكتب رئيس الوزراء، لأن هذه مسؤوليتنا".

لزيادة الإرتباك، الموقع الرسمي لوزارة الخارجية، الذي تم تحديثه، الشهر الماضي، يشير إلى أن لإسرائيل علاقات دبلوماسية مع 159 دولة.

على الأرجح أن نتتياهو يكرر أرقاما غير دقيقة لأنه يستشهد بوثائق قديمة لوزارة الخارجية. بالفعل، قبل بضعة سنوات، كان لإسرائيل في الواقع علاقات مع 161 دولة: كان ذلك في أوائل العام 2009، ردا على الحرب في غزة والتي تُعرف بعملية "الرصاص المصبوب"، عندما قامت كل من فنزويلا وبوليفيا وموريتانيا بقطع علاقاتها مع إسرائيل.

منذ ذلك الحين قامت إسرائيل بإنشاء علاقات دبلوماسية مع دولة واحدة فقط: جنوب السودان، التي أعلنت استقلالها في العام 2011.

عند مواجهتهم بالأرقام غير الدقيقة التي يطرحها رئيس الوزراء، قال مسؤولون إسرائيليون بأن هدفه ليس الإشارة إلى الرقم الدقيق، ولكن التشديد على أن لإسرائيل علاقات دبلوماسية مع الغالبية العظمى من دول العالم اليوم.

ويبدو أن هناك مجالاً آخر لا يركز فيه رئيس الوزراء على الحقائق لدعم سياسته الخارجية. فهو يشيد بعلاقات إسرائيل الثنائية مع دول منفردة ولكنه ينتقد الهيئات متعددة الأطراف التي لا تمنح الدولة اليهودية معاملة عادلة.

خلال مؤتمر "إيباك"، الشهر الماضي، قال نتنياهو: "في حين أن إسرائيل تلتقي احتضاناً من عدد متزايد من الدول المنفردة، هناك من يسعى إلى النيل من إسرائيل بين الدول، وخاصة في الأمم المتحدة"، وأضاف: "في الأمم المتحدة، إسرائيل، الديمقراطية الحقيقية الوحيدة في الشرق الأوسط، تتعرض للافتراء بشكل لا تتعرض له أية دولة أخرى على وجه الأرض. في الأمم المتحدة، إسرائيل عرضة لتمييز مستمر ومنهجي"، وتابع: "إسرائيل فقط تتعرض لمطاردة من قبل هيئات أنشئت خصيصاً لنزع الشرعية عن وجودها. يتم إدانة إسرائيل فقط في كل عام من خلال 20 قراراً معادياً في الجمعية العامة للأمم المتحدة".

مساء الأحد، هاجم نتياهو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، أو ما يُعرف بـ"اليونسكو"، لتمريرها قراراً ينفي أي علاقة يهودية بالحرم القدسي. وقال نتياهو: "هذا قرار أممي آخر مناف للعقل"، وتابع بأن "الأمم المتحدة تعيد كتابة جزء أساسي من تاريخ البشرية، ومرة أخرى تثبت استعدادها الوصول إلى أدنى المستويات من دون توقف".

نتنياهو محق بشأن كون الجمعية العامة للأمم المتحدة هيئة تستقصد باستمرار وبشكل غير منصف إسرائيل وفي انتقاده أيضاً لقرار اليونسكو المثير للسخرية. ولكن ما لم يقر به هو حقيقة أن من يقوم بتمرير هذه القرارات ليس "اليونسكو" أو "الأمم المتحدة"، بل الدول الأعضاء التي تشكل هذه المنظمات.

تجدر الإشارة إلى أن الأغلبية العربية التلقائية في الكثير من الهيئات الدولية تجعل حصول إسرائيل على معاملة منصفة أمراً مستحيلاً. ولكن قرار "اليونسكو"، الأسبوع الماضي، حول الحرم القدسي، على سبيل المثال، حظي بدعم فرنسا وروسيا وإسبانيا والسويد و29 دولة أخرى. بالتالي يبدو من الغريب الادعاء بأنه في حين أن المنظمات متعددة الأطراف معادية لإسرائيل، فإن علاقات القدس الثنائية مع دول منفردة لم تكن يوماً أفضل مما هي عليه اليوم.

عن "تايمز أوف إسرائيل"

الأيام، رام الله، 2016/4/19

٧٦. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/18